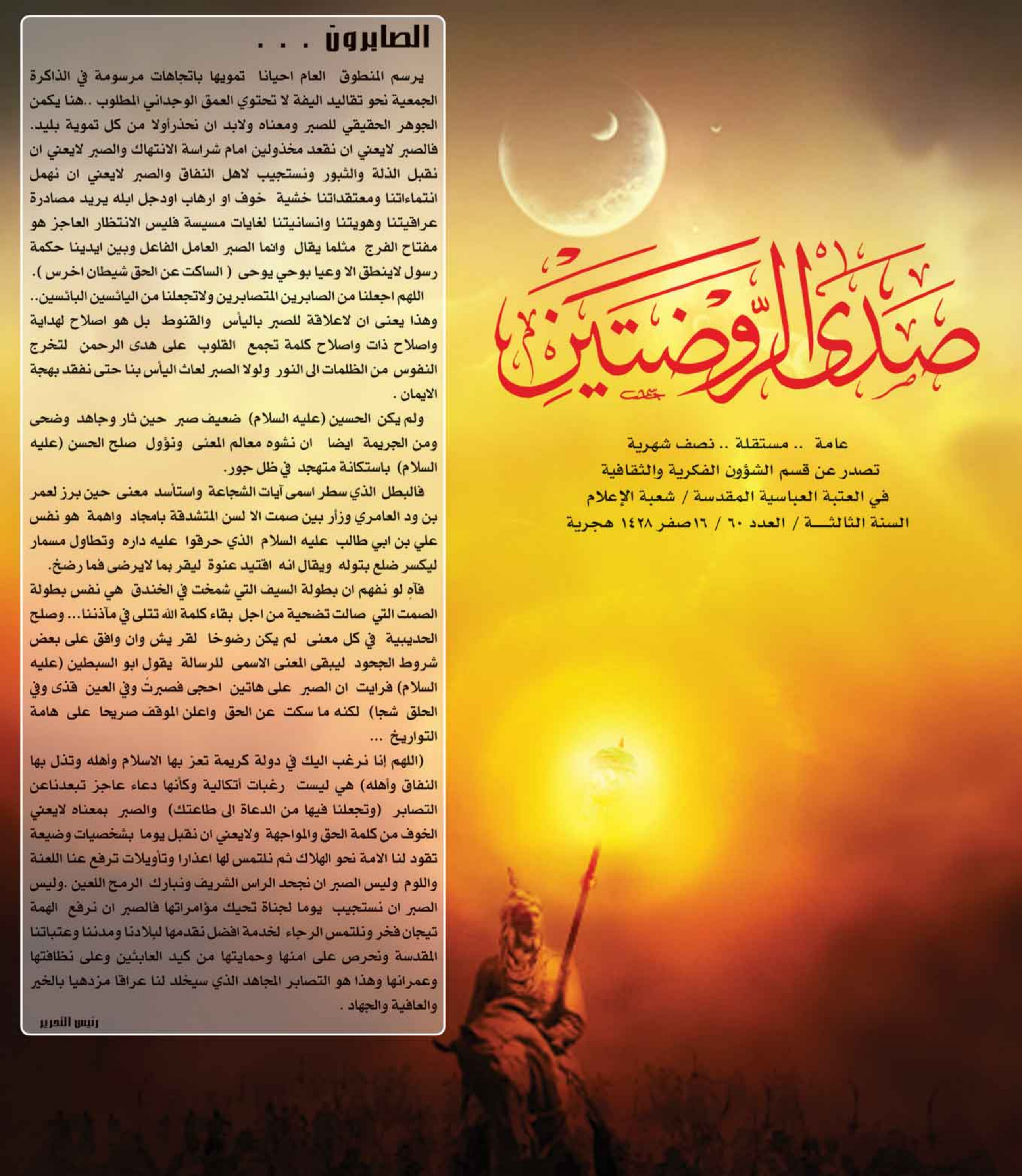
صدى الروضتين

عامة .. مستقلة .. نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثـــة / العدد ٦٠ / ١٦صفر ١٤٢٨ هجرية

الصابرون . . .

يرسم المنطوق العام احيانا تمويها باتجاهات مرسومة في الذاكرة الجمعية نحو تقاليد اليفة لا تحتوي العمق الوجداني المطلوب ..هنا يكمن الجوهر الحقيقي للصبر ومعناه ولابد ان نحذرأولا من كل تموية بليد. فالصبر لايعني ان نقعد مخذولين امام شراسة الانتهاك والصبر لايعني ان نقبل الذلة والشبور ونستجيب لاهل النفاق والصبر لايعني ان نهمل انتماءاتنا ومعتقداتنا خشية خوف او ارهاب اودجل ابله يريد مصادرة عراقيتنا وهويتنا وانسانيتنا لغايات مسيسة فليس الانتظار العاجز هو مفتاح الفرج مثلما يقال وانما الصبر العامل الفاعل وبين ايدينا حكمة رسول لاينطق الا وعيا بوحي يوحى (الساكت عن الحق شيطان اخرس).

اللهم اجعلنا من الصابرين المتصابرين ولاتجعلنا من اليائسين البائسين.. وهذا يعنى ان لاعلاقة للصبر باليأس والقنوط بل هو اصلاح لهداية واصلاح ذات واصلاح كلمة تجمع القلوب على هدى الرحمن لتخرج النفوس من الظلمات الى النور ولولا الصبر لعاث اليأس بنا حتى نفقد بهجة الايمان .

ولم يكن الحسين (عليه السلام) ضعيف صبر حين ثار وجاهد وضحى ومن الجريمة ايضا ان نشوه معالم المعنى ونؤول صلح الحسن (عليه السلام) باستكانة متهجد في ظل جور.

فالبطل الذي سطر اسمى آيات الشجاعة واستأسد معنى حين برز لعمر بن ود العامري وزأر بين صمت الا لسن المتشدقة بامجاد واهمة هو نفس علي بن ابي طالب عليه السلام الذي حرقوا عليه داره وتطاول مسمار ليكسر ضلع بتوله ويقال انه اقتيد عنوة ليقر بما لايرضى فما رضخ.

فآه لو نفهم ان بطولة السيف التي شمخت في الخندق هي نفس بطولة الصمت التي صالت تضحية من اجل بقاء كلمة الله تتلى في مآذننا... وصلح الحديبية في كل معنى لم يكن رضوخا لقر يش وان وافق على بعض شروط الجحود ليبقى المعنى الاسمى للرسالة يقول ابو السبطين (عليه السلام) فرايت ان الصبر على هاتين احجى فصبرتُ وفي العين قذى وفي الحلق شجا) لكنه ما سكت عن الحق واعلن الموقف صريحا على هامة التواريخ ...

(اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله) هي ليست رغبات أتكالية وكأنها دعاء عاجز تبعدناعن التصابر (وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك) والصبر بمعناه لايعني الخوف من كلمة الحق والمواجهة ولايعني ان نقبل يوما بشخصيات وضيعة تقود لنا الامة نحو الهلاك ثم نلتمس لها اعذارا وتأويلات ترفع عنا اللعنة واللوم وليس الصبر ان نجحد الراس الشريف ونبارك الرمح اللعين .وليس الصبر ان نستجيب يوما لجناة تحيك مؤامراتها فالصبر ان نرفع الهمة تيجان فخر ونلتمس الرجاء لخدمة افضل نقدمها لبلادنا ومدننا وعتباتنا المقدسة ونحرص على امنها وحمايتها من كيد العابثين وعلى نظافتها وعمرانها وهذا هو التصابر المجاهد الذي سيخلد لنا عراقا مزدهيا بالخير والعافية والجهاد .

رئيس التحرير

أحكام المعاملات

سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

المعاملات المحرمة

(مسألة ٦٥٢) : الغش وان حرم لا تفسد المعاملة به ، لكن يثبت الخيار للمغشوش بعد الاطلاع ، إلا في إظهار الشيء على خلاف جنسه كبيع المطلي بماء الذهب أو الفضة على أنه منهما ، فانه يبطل فيه البيع ويحرم الثمن على البائع ، هذا اذا وقعت المعاملة على شخص ما فيه الغش. واما إذا وقعت على الكلي في الذمة وحصل الغش فى مرحلة الوفاء فللمغشوش ان يطلب تبديله بفرد آخر لا غش فيه.

(مسألة ٦٥٣) : يحرم بيع المكيل والموزون باكثر منه كأن يبيع كيلوغرام من الحنطة بكيلو غرامين منها ، ويعم هذا الحكم ما إذا كان أحد العوضين صحيحا والآخر معيبا ، أو كان احدهما جيدا والآخر رديئا ، أو كانت قيمتهما مختلفة لأمر آخر ، فلو أعطى الذهب المصوغ وأخذ اكثر منه من غير المصوغ فهو ربا وحرام.

(مسألة ٦٥٤) : لا يعتبر في الزيادة أن يكون الزائد من جنس العوضين ، فإذا باع كيلو غرام من الحنطة بكيلو غرام منها ودرهم فهو أيضا ربا وحرام ، بل لو كان الزائد من الأعمال. كأن شرط أحد المتبايعين على الآخر أن يعمل له عملا . فهو أيضا ربا وحرام ، وكذلك إذا كانت الزيادة حكمية كأن باع كيلو غرام من الحنطة نقدا بكيلو غرام منها نسيئة.

(مسألة ٦٥٥) : لا بأس بالزيادة في أحد الطرفين إذا أضيف الى الاخر شيء كأن يبيع كيلوغرام من الحنطة مع منديل بكيلو غرامين من الحنطة ؛ بشرط ان تكون المعاملة نقديه ويقصد المتبايعان كون المنديل بازاء المقدار الزائد من الحنطة وكذلك لا بأس بالزيادة إذا كانت الإضافة في الطرفين كأن باع كيلو غرام من الحنطة مع منديل بكيلو غرامين ومنديل وتصح المعاملة نقدا ونسيئة إذا قصدا كون المنديل في كل طرف بازاء الحنطة في الطرف الآخر ، وكذا تصح نقدا إذا قصدا كون المنديل في طرف الناقص بازاء المنديل والكيلو غرام الزائد من الحنطة في الطرف الآخر.

(مسألة ٦٥٦) : يجوز في ما يباع بالمساحة أو العد ، كالأقمشة والكتب بيعه باكثر منه نقدا ونسيئة مع اختلافهما جنسا ، واما مع الاتحاد في الجنس فالاحوط لزوما ترك بيعه بالأكثر كأن يبيع مترا من الحرير بمترين منه الى شهر واحد.

(مسألة ٦٥٧) : الأوراق النقدية بما أنها من المعدود يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلا مع اختلافهما جنسا نقدا ونسيئة ، فيجوز بيع خمسة دنانير كويتية بعشرة دنانير عراقية مطلقا ، واما مع الاتحاد في الجنس فيجوز التفاضل في البيع بها نقدا واما نسيئة فالاحوط لزوما تركه ، ولا بأس بتنزيل الصكوك نقدا بمعنى ان المبلغ المذكور فيها إذا كان الشخص مدينا به واقعا جاز خصمها في المصارف وغيرها بأن يبيعه الدائن بأقل منه حالا ويكون الثمن نقدا.

(مسألة ٦٥٨) : ما يباع في غالب البلدان بالكيل أو الوزن يجوز بيعه نقدا باكثر منه في البلد الذي يباع فيه بالعد ، وما يختلف حاله في البلاد من غير غلبة فحكمه في كل بلد يتبع ما تعارف فيه ، فلا يجوز بيعه بالزيادة في بلد يباع فيه بالكيل والوزن ، ويجوز نقدا فيما يباع فيه بالعد ، واما إذا اختلف حاله في بلد واحد فالاحوط وجوبا عدم بيعه فيه بالتفاضل.

صدى الروضتين
عامة . مستقلة . نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

رئيس التحرير
علي حسين الخباز

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

التدقيق اللغوي
السيد عدنان الموسوي

المحررون
الأستاذ إقبال المرشدي
الأستاذ علي الشمري

تحقيقات
أحمد صادق حسن

التصوير الفوتوغرافي
غسان الياسري
أحمد عبد الحسين

الأخراج الفني
منتظر جاسم العلي

تصميم

موقع العتبة العباسية المقدسة
www.alkafeel.org
البريد الالكتروني
sadda@alkafeel.org
هاتف البدالة
٣٢٢٣٦٠٠ / ٣٢٠-١١٩

تنفيذ
مطبعة الطف كربلاء المقدسة

مستجدات وتطورات الساحة

ممثل المرجعية الدينية العليا يحذر الحكومة من التهاون مع جهة دون أخرى ويستنكر فتاوى أرهابية جديدة.

بين ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي في خطبته الثانية من الصحن الحسيني الشريف ٥ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٢٣ شباط ٢٠٠٧م جملة من الأمور الخاصة بالشأن العراقي. حيث تمنى من الحكومة (فرض هيبة القانون على جميع البلاد) وطالبها بـ (الإيفاء بما وعدت به في تنفيذ خطة أمن بغداد) كما حذرها في الوقت نفسه من (عدم استثناء أي من منطقة من بغداد من هذه الخطة لاعتبارات سياسية أو مذهبية بدعوى طلب من جهة سياسية ما) وأشار في الوقت ذاته من (أن الخطة لا تستهدف الأبرياء مهما كانت طائفتهم).

وحول التصريح بالسلب أو الإيجاب من قبل الأطراف الحكومية وغيرها أزاء الخطة وضح إمام جمعة كربلاء المقدسة بأن (مؤشر نجاح الخطة الأمنية الجديدة رهن بعودة النازحين والمهجرين قسرا، إلى ديارهم والبقاء فيها بأمان،ن فمتى ما تحقق ذلك قلنا بأن الخطة نجحت) منتقدا في الوقت ذاته (تصريح بعض المسؤولين بالسلب أو الإيجاب حول الخطة قبل وصولها إلى مراحلها المتقدمة).

وحول اللغط الدائر لما تناقلته بعض وسائل الإعلام من اتهامات وافتراءات قال السيد الصافي بأن (تصيد الجهات المغرضة لبعض الجزئيات والأخطاء، يجب أن لا يتخذ ذريعة للتهجم على طائفة تنتمي لها الجهة المخطأة، وإظهار ذلك الخطأ بأنه كان مقصودا ضد الطائفة الأخرى) وتمنى أن يقوم كل وزير في الحكومة بالتجول في جميع المحافظات لتلبية حاجة مواطنيه من طائفته، او قوميته، أو من غيرهما ،(لنظهر للعالم أجمع وخاصة الأعداء أن ما يجري في العراق إنما هو خلاف سياسي وليس ديني أوقومي).

كما انتقد السيد الصافي (تدخل دول الجوار بالشأن العراقي).

واختتم ممثل المرجعية الدينية العليا خطبته بالإشارة إلى ما تناقلته مواقع الإنترنت ليلة امس حول صدور فتاوى من علماء سعوديين من الطائفة الوهابية (تشجع على تهديم مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام وتحث أتباع هؤلاء العلماء على تكملة هدم ما تبقى من البناء وهدم كافة المراقد والقباب للمراقد المقدسة في العراق) !!! حيث قرأ مقاطع من البيان المنشور أمس على مواقع الإنترنت، ولم يسم العلماء بإسمائهم ولم يشر إلى جنسياتهم أو توجهاتهم أوطائفتهم لكن ما قرأه من مقاطع أكد الأمر.

كما طالب دول الجوار بـ (ترك التدخل في الشأن العراقي) وذكرها بأن (كلمة واحدة كتلك الكلمات ممكن أن تسيل بفعلها سيول الدماء) واعتبر ذلك الكلام (تدخلا سافرا في شؤون العراقيين وإهانة لمقدسات المسلمين التي تعد من أهمها تلك المراقد).

مقام السيدة فضة

الجزء الثاني

الحاج عبد الأمير القريشي

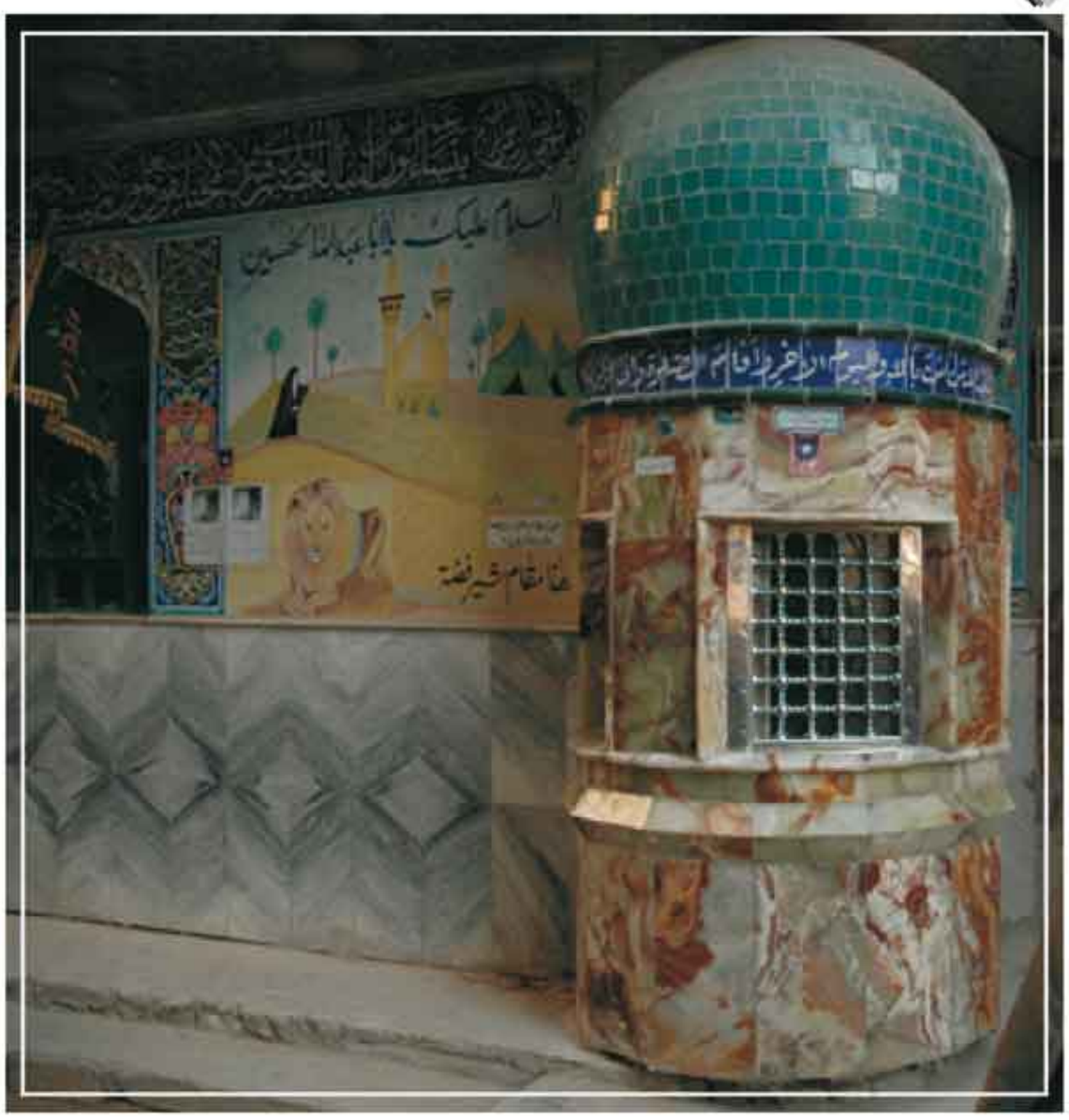

محبتها لآل البيت (عليها السلام):

(وعن ورقة بن عبد الله الأزدي قال: خرجت حاجّاً إلى بيت الله الحرام، راجياً لثواب الله ربّ العالمين). فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء مليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها وتقول: ربّ البيت الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، وربّ محمد (صلى الله عليه وآله) خير الأنام، البررة الكرام، أن تحشرني مع ساداتي الطاهرين، وأبنائهم الغرّ المحجلين الميامين.

ثم قالت: ألا فاشهدوا يا جماعة الحُجّاج والمعتمرين، أنّ مواليّ خيرة الأخيار، وصفوة الأبرار، الذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكرهم في سائر الأمصار، المرتدين بالفخار.

قال ورقة: فقلت: يا جارية، إنّي لأظنّك من موالي أهل البيت (عليهم السلام)؟

فقالت: أجل.

فقلت لها: ومن أنت من مواليهم؟

قالت: أنا فضّة، أمة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله).

فقلت لها: مرحباً بك، وأهلاً وسهلاً، فلقد كنت مشتاقاً إلى كلامك ومنطقك، فأريد منك الساعة أن تجيبني عن مسألة أسألك.

فإذا أنت فرغت من الطواف فقفي لي عند سوق الطعام حتى آتيك، وأنت مثابة مأجورة.

فافترقنا في الطواف، فلمّا فرغت من الطواف وأردت الرجوع إلى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام، وإذا أنا بها جالسة في معزل عن الناس.

فأقبلت عليها واعتزلت بها، وأهديت إليها هدية، ولم أعتقد أنّها صدقة!

ثم قلت لها: يا فضّة، أخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وما الذي رأيت منها عند وفاتها (عليها السلام) بعد موت أبيها محمد (صلى الله عليه وآله)؟

قال ورقة: فلمّا سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع، ثم انتحبت باكية!

وقالت: يا ورقة هيّجت عليّ حزناً ساكناً، وأشجاناً في فؤادي كانت كامنة.

حالها عند استشهاد الامام علي (عليه السلام):

لما حمل امير المؤمنين (عليه السلام) من مصلاه الى البيت والناس من حوله قد أشرفوا على الهلكة ومعهم ابن ملجم موثوقا، وأقبلت فضة أمة فاطمة الزهراء وبيدها حربة، فقالت: أموالي ذروني أضرب عدوالله بهذه الحربة فأشفي بعض جوى صدري، فقد أحرق فؤادي، وأقلق رقادي، وهيج حزني، وأوهى ركني، وأجرى دمعي، وهتك ستري، واجتث أصلي وفخري، وانقضت عليه كالشهاب، فقال لها الحسن (عليه السلام): اصبري يا أمة الله، وردها إلى الدار فقالت لابن ملجم: ويلك يا عدوالله أفجعتنا وجميع الاسلام، فمصيرك إلنار.

وفاتها:

وبقيت فضة في خدمة الزهراء (عليها السلام) مضيفة إلى ما عندها من علوم الهند علوم الإسلام عن طريق سيدتها الزهراء والسيدة زينب عليهما السلام وبقيت ملازمة للبيت المحمدي العلوي حتى بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف في أرض كربلاء. وخرجت من المدينة مع السيدة زينب (عليها السلام) الى الشام بامر من الطاغية يزيد بن معاوية وبقيت معها في الشام حتى وفاة السيدة زينب (عليها السلام) عام ٦٢ للهجرة ولم تعش السيدة فضة طويلا بعد وفاة عقيلة الطالبين فسرعان ما التحقت الى الرفيق الاعلى ودفنت بالشام ويذكر الاستاذ سعيد رشيد زميزم ان لها قبرا ضخما هناك يقع قرب ضريح السيدة سكينة بنت المام الحسين (عليها السلام) يزدلف اليه الناس في طلب حوائجهم.

قصة (سفينة) مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله):

سفينة: لقب مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال الماذري: اسم سفينة قيس وقيل نجران وقيل رومان وقيل مهران وكنيته المشهورة ابو عبد الرحمن. اصله من فارس من سبايا الحروب اشترته ام سلمه ثم اعتقته واشترطت عليه ان يخدم النبي (صلى الله عليه وآله) توفي سنة ٧٠ للهجرة في المدينة المنورة وسبب تسميته سفينة كما ينقلها الينا العلامة المجلسي (قدس) في مرآة العقول ج٥ ص٣٦٨ اذ يقول انه حمل متاعا كثيرا لرفقائه في الغزو فقال له النبي (ص) انت سفينة ويقال انه سئل ما اسمك؟ قال ما انا بمخبركم ثم قال سماني رسول الله (صلى الله عليه وآله) سفينة قلت ولم سماك سفينة؟ قال خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه اصحابه فثقل عليهم متعهم فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم فحملوه علي فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) احمل فإنما انت سفينة فلو حملت من يوم اذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل علي الا ان يخفو. وأشارت فضة الى قصته المشهورة واختلف فيها قال في شرح السنة أن سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) اخطأ الجيش بأرض الروم واسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش, فإذا هو بأسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي ال جنبه حتى ابلغه الجيش ثم رجع كما ينقل قطب الدين الراوندي في كتابه (الخرائج والجرائح) ج١ ص١٣٦ بخصوص قصة سفينة ما يلي: عن ابن الاعرابي ان سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: خرجت غازيا فكسر بي فغرق المركب وأنا فيه وافلت وما على إلا خرقة قد اتزرت بها, وكنت على لوح واقبل اللوح يرمي بي على جبل في البحر, فإذا صعدت وظننت اني نجوت جاءتني موجه فأنسفتني ففعلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطي البحر, فلم تلحقني فحمدت الله على سلامتي, فبينما انا امشي اذا بقربي اسد واقبل يزأر وكاد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت: اللهم اني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق أفتسلط علي سبعك؟ فألهمت ان قلت: ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) احفظ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مولاه, فوالله انه لترك الزئير واقبل كالنور يمسح خده بهذا الساق مرة وبهذا اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طأطأ ظهره وأومأ ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي

(الخبب): ضرب من العدو، وخب الفرس في عدوه, راوح بين يديه ورجليه أي قام على احداهما مره وعلى الاخرى مرة).

فما كان بأسرع من ان هبط جزيرة فإذا فيها من الشجرة والثمار وعين عذبه من ماء دهشت فوقف وأومئ الي ان انزل, فنزلت من الاسد وبقي واقفا حذائي ينظر فأخذت من تلك الثمار وأكلت وشربت من ذلك الماء فرويت, فعمدت الى ورقة فجعلتها لي مئزرا واتزرت بها وتلحفت بأخرى, وجعلت ورقة شبيها بالمزود فملأتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لأعصرها اذا احتجت الى الماء فاشربه.

فلما فرغت مما اردت اقبل الي فطأطأ ظهره ثم اومئ الي ان اركب, فلما ركبت اقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي اقبلت منه, فلما صرت على ساحل البحر فإذا مركب سائر في البحر فلوحت لهم فأجتمع اهل المركب يسبحون ويهللون ويرون بطلا راكبا اسداً فصاحوا: يا فتى من انت؟ اجني ام انسي؟ قلت انا سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رعى الاسد بي حق رسول الله (صلى الله عليه وآله) فافعلوا ماترون, فلما سمعوا ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا اليهما ثيابا فجاءا الي, ونزلت من الاسد ووقف ناحية مطرقا ينظر ما اصنع, فرميا الي بالثياب وقالا البسها فلبستها, فقال حدهما: اركب ظهري حتى احملك الى القارب ايكون السبع ارعى لحق رسول الله (صلى الله عليه وآله) من امته: فأقبلت على الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوالله لقد نظرت الى دموعه تسيل على خده ما يتحرك حتى دخلت القارب واقبل يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه.

وقد نقل هذه القصة البعض من المؤرخين منهم الحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه كما ورد عن الذهبي وصاحب المصنف والبيهقي في دلائل النبوة.

قراءة... في نص مُغيَّب

علي حسين الخباز

ميزة الكتابة الجادة ان تحول لواعج الكائن الحياتية من الم ومعاناة ومراحل تنطوي على الفشل والصراعات النفسية الى مادة ادبية تقدم الى القارىء سفرا ممتعا والا فمن الخطأ ان نعتقد ان الفرح هو الميزة الوحيدة للمتعة الروحية لان الاحزان لها في عوالم الكتابة عمقها الجميل حين تصاغ ضمن المسار الابداعي يقول احد النقاد ان خطأ الكتاب الجنود انهم عادوا من المعركة بقصص الحرب فليس من المعقول ان نستنسخ انفسنا داخل المساحات المبدعة.

يقول احد المفكرين ان مهمة المبدع اعادة تشكيل الحياة وليس استنساخها كي لانفقد البنية العميقة للاحساس وهوية المبدع الحقيقية تكمن في اعادة خلق الذات دائما أي اننا بحاجة الى حياة لاتشبه الحياة التي عشناها وهذا ليس طمس لهوية الواقع بل تجاوزه للتعبيرعن الحياة لان صرامة الوعي الانساني المثقف لابد ان تقف امام صرامة القوانين والا ضيعنا التماسك وعشنا صراعات واهمة وعلينا اولا ان نفهم ان النص الادبي هو نتاج اختبار وثماره التأمل الحقيقي في مكونات الذات الفاعلةو كموضوع عام لايستجيب لنوازع السير الذاتية وحين نجد بعض الكتاب السياسين المبدعين رسموا ملامح وطن وامة ومصير عام من خلال تواريخهم الشخصية لكونهم تجاوزوا فصول الذات وانصهروا تماما في الموضوعية التي تتكون من خلالها معطيات جمالية تستطيع ان تولج في مفردات حياتية دون الاسقاط المباشرمن البوح الاخباري لكون المتلقي له حياته الخاصة ولا يحتاج الى توثيق حياة الاخرين ان كانت لا تمتلك الاحاسيس التي تتجلى في رؤى فكرية ليرى كل فرد فيها حياته لاحياة الكاتب ودونها تتحول تلك المعاني المؤلمةالى انين شكوى بلا روح وتبدو تلك الاحلام التي تعتمر قلب فتاة بسيطة تحلم دائما بالزوج والاسرة والبيت فكرة فقيرة عبر سرد فقير تبعا لمفاهيم تقليدية والا فهذه الفتاة البسيطة عظيمة في احلامها لكونها تعالج دون ان تدري اس القضية المتمركزة على نبض حياتي دافق ويبقى السؤال حيا كيف تعالج الفتاة المثقفة مثل هذه الاحلام وهي التي حملت التناسقات النظرية وعالجت قيم راسخة بمفهوم المعادلات العلمية الناضجة لتدرك من خلالها نبضات الفهم المشترك وامامها تنفتح الحياة عبر تناقضات كبيرة فهناك تسامي منصهر في روحية الدين وتقوى الايمان يصارع انطواءات العائلة المحدودة الذهن وهناك رغوة ايمانية متعالية تقبع امام انحناءة الانزواء المكبوت.

هناك فشل امام قوة الاعتداد بالنفس وهناك الارهاصات الكبيرة في بوتقة ثقافة ناضجة تحتاج فقط الى تامل ابداعي متأني لتدرك من خلاله ان القاريء لايمتلك الحلول ابدا.

ثقافة عصر الغيبة

الحلقة الثانية

اعداد: صلاح الكاظمي

سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن أفضل العبادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته مع الإمام منكم الظاهر؟

فقال: (الصدقة في السر أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عز ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق).

فاجتياز هذا الاختبار وصولا لمرتبة الإعداد الصاعد، لا يكون دفعة واحدة، فهي مراحل سباقية، كلما انتهت مرحلة، أخذت الأخرى موقع الانطلاق وتصاعد معها واجب التحدي والصعوبات، وصولا لنيل الجائزة والفوز بالمقام الرفيع، ليكتب له التوفيق والصلاح.

ولابد من إلمام علمي يتزايد سعة وعمقا بأقصى الجهد والإمكان، ليكون على بصيرة من نهجه التكليفي، والنموذج الواعي المتعلم لتشكيل اللبنة السليمة في بناء هيكل الدولة الأخلاقية المنشودة لإخراج الناس إلى عالم النور، وتقليص حيز الجهل والضياع والتخبط وتحقيق الدفع الموجب.

فالجاهل خفيف الميزان، ثقيل المجلس، ضعيف المنطق... والدولة المنشودة بحاجة لتطوير القابليات الفكرية والعقائدية، والارتقاء للمستوى الحضاري والعلمي والإبداعي والتقني في عملية البناء... في الوقت يكون المطلوب فيه، محاربة الظلم والظلام. فالعلم آلة ضياء ونور، وقسط وعدل، وفضيلة وإنسانية، وهو الذي يخدم البشرية، وكلما اتسعت دائرة العلم.. تقلصت آفاق الجهل، وكلما أتسع الضياء أنكمش الظلام. روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) قوله: (رحم الله من أحيا أمرنا). فسئل كيف؟ فقال (عليه السلام): (يتعلم علومنا ويعلمها الناس). فعلى كل مسلم ومسلة تعلم المسائل المبتلى بها، كما يجب تعلم أحكام الإسلام وتعاليمه والتكاليف الشرعية في العبادات والمعاملات، وصفات المسلم وأخلاقه، وجوانب التعامل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتربوي، وتعلم الواجبات والمحرمات التي تحرم عليه، والعلم بواجبات ومحرمات الآخرين ليقوم بدور التعليم لهم ونعلم إن من شروط ظهور الإمام (عليه السلام).. إيجاد المستوى اللائق من البشرية من الناحية العقلية والثقافية لفهم هنا دور المخلصين الصالحين الممحصين العاملين بأتجاه هذه المفاهيم. إن التربية الفكرية والثقافية لا تواجه عادة من الموانع والعقبات ما تواجهه التربية الوجدانية من ذلك، متمثلة بالشهوات والمصالح الخاصة وظروف الظلم والإغراء، فمن الطبيعي، التربية الأولى تحتاج إلى زمن أقصر مما تحتاجه التربية الثانية، ولأجل ضمان نجاح التطبيق في اليوم المنشود لقيام الدولة، كان لا بد للبشرية إن تمر بظروف معينة تكفل لها التربية على الإخلاص، والخروج بحصيلة دافعة للقيام بالواجب المكلف به. ولان الدين هو الرادع الوحيد للإنسان عن الانحراف، فإذا فقد الرادع صار مطلق العنان ومطلق اللسان، يفعل ما يشاء، ويقول ما يريد بلا حياء ولا خجل، ولا شعور بالمسؤولية أمام الله وبلا خوف من العقاب. ولان أعباء الأمة وهي تنفذ المنهج الإلهي كاملا، أعباء ضخمة وطريقها محفوف بالمتاعب، مليء بالمعاناة، فلا بد من التوجه السليم، والتسلح.. بالورع والتقية وحفظ النفس، والتواصي بالصبر والتحمل وعدم اليأس وانتظار الفرج.

إن الفكر المهدوي حركة إصلاح وخط هداية للبشر، ويلزم كل منا أن يتحدث أو يكتب في هذا الشأن أكثر ما قيل أو كتب فيما مضى، والعمل فرادى وجماعة، كخلية نحل- كل واجبه، ومن قاعدة المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وكذا الحال فيمن يرجو مرضات ربه، فيكون ذاك العوض في الطاعة... ونعلم واثقين بهداية المعصوم وتوجيهاته، وهو يلهمنا النهج القويم، وأن نعلم يقينا- أن أعمالنا تصل إليه وينظر فيها.

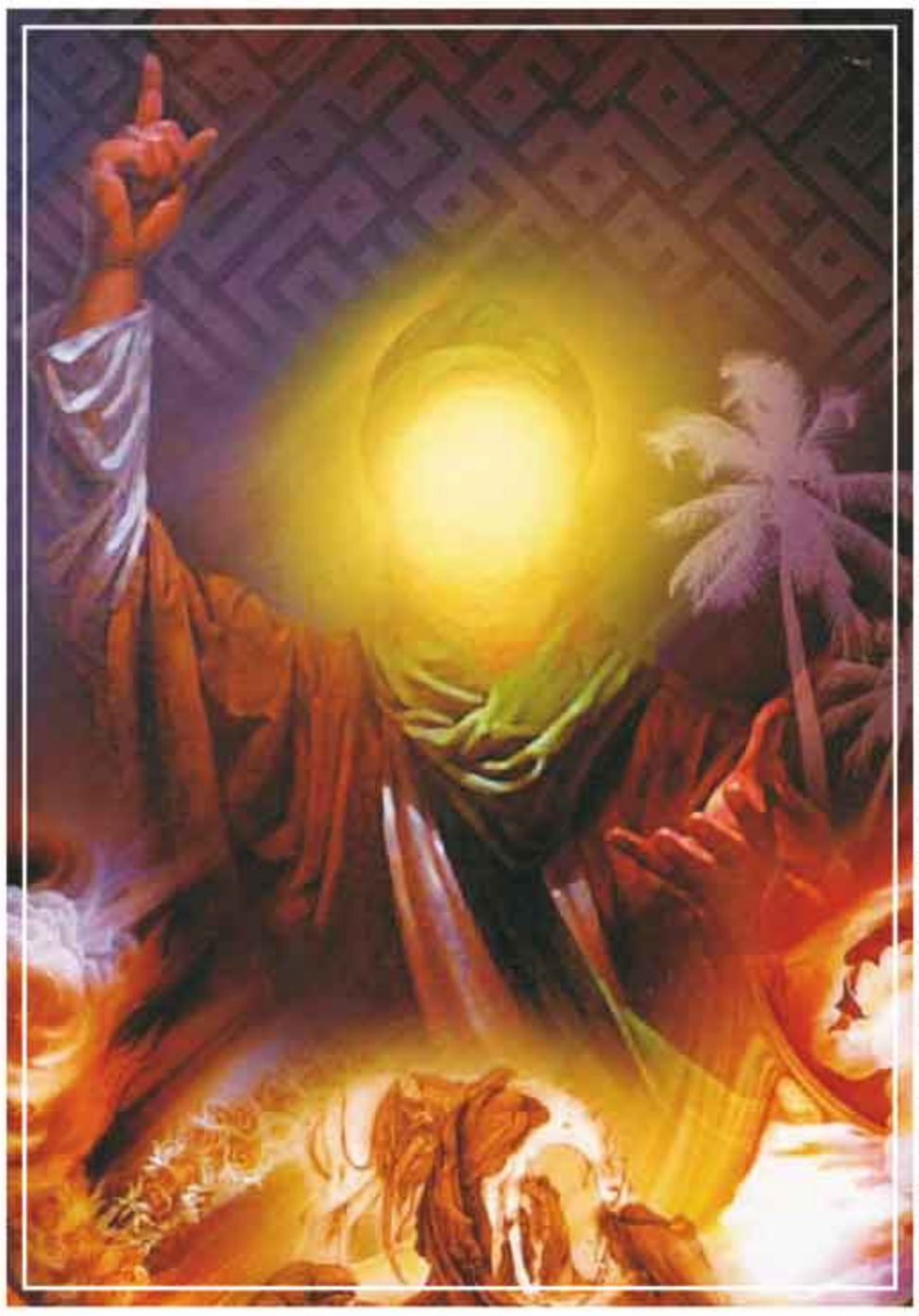

مع الشهداء الخالدين

الحاج محمد علي حسين الحلاق

في مثل هذا الأيام وقبل أكثر من ثلاثين عاماً مرت علينا فاجعة أليمة أثكلت الأمة الإسلامية عامة وأهالي كربلاء خاصة، حيث حزنت مدينتنا المقدسة برزية استشهاد سماحة الحجة الفقيه الكبير حجة الاسلام الحاج محسن الحسيني الجلالي (قدس سره).

كان المرحوم الشهيد تقيا زاهدا متواضعا وهو من أكابر المدرسين في الحوزة الدينية في كربلاء المقدسة ولد مترجمنا الشهيد في مدينة سامراء المقدسة ثم هاجر مع والده الفقيه إلى كربلاء موطن أسرته وهو في السادسة من عمره، فبدأ بالدراسة فيها ثم انتقل إلى النجف الاشرف لغرض إكمال دراساته العلمية العليا عام ١٣٤٦هـ وبقي يتلقى العلوم و يغرف من زلال المعرفة وينهل من مناهل العلوم حتى بلغ مايبلغ اليه العلماء والفقهاء ثم عاد إلى كربلاء وتوسع في البحث والتدريس في مدارسها الدينية أذ كان المدرس الأقدم في مدرسة البقعة الدينية ومن ثم في المدرسة الحسينية، حيث أخذ منه الكثير من طلابه وتلامذته فصول العلم وفنون المعرفة أما منزلته العلمية و الفقهية فان مؤلفاته الفقهيه الكثيرة تدل على مقدرته العاليه وارتقائه في مدارجها ونبوغه في معالمها، وكان يؤم المصلين في حرم العباس (عليه السلام) ظهراً وفي الحرم الحسيني مغربا، وكان يصرف جلّ وقته في البحث والإفادة وخدمة الناس ولعل حرصه الشديد هذا على نشر المعارف والعلوم الإسلامية وتفانيه في بيان معالم أهل البيت و الرسالة كان هو السبب الوحيد الداعي إلى تصفيته والتخلص منه من قبل النظام العفلقي المقبور، وهذا هو ديدن الجبابرة والطغاة الظالمين مر العصور، فتم اقتراف الجريمة على أيدي منفذيها المجرمين من أزلام النظام وجرعوه كأس الردى ثم قضى نحبه مسموماً شهيداً، والتحق بركب الشهداء الابرار من أمثاله وقد شرح لي نجله سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد جواد الجلالي كيفية استشهاده فقال: كان والدنا الشهيد يشكو دائما من آلام وأوجاع في مفاصله السفلى، فلما علمت السلطة البعثية بذلك وكانت تتحين الفرصة للقضاء عليه.

إغتنمت هذه الفرصة فجندت له احد أزلامهم ليأتي إليه متنكراً ويدعي انه طبيب بدوي له خبرة بالدهون والأعشاب، ثم يتردد عليه في داره مرات عديده لتدليك رجليه وتدهينها بالدهون حتى اطمأن السيد الشهيد جيدا، وعلى حين غرّه جاء إليه بشراب مسموم كان قد اعدّ له سلفا، ثم الح عليه واصر في تناوله وفما إن دخل ذلك السائل في جوفه حتى أحس المحروم بانه قد سقي السم فبقي يتقلب من شدة أثر السم واستمر في قذف الدم وهرب المجرم بعد فعلته الشنيعة ولم يعد، وفي صباح اليوم الثاني نقل السيد إلى المستشفى وتدهورت صحته، وتمت المؤامرة على يد أحد الاطباء من مرتزقة النظام حيث أجريت له عملية واهية كانت السبب في تسريع وفاته وكان أستشهاده في يوم السبت ٢٠ صفر سنة ١٣٩٦هـ وصادف رحيله في ذكرى الاربعين لأستشهاد السبط الشهيد عليه السلام وكان لاستشهاده والتحاقه بركب الشهداء من العلماء والفضلاء بالغ الحزن والاسى على الناس جميعا ودفن جثمانه بجوار جده الامام المرتضى علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وأنضم اليه ليشكوا ظلم الطغاة الظالمين وجور الجائرين والسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويم يبعث حيا وقد أبنه الكثير من العلماء والشعراء في مقالاتهم وقصائدهم الغراء، وأرخ وفاته المؤرخون، وقد شاركت أحزانهم على فقده فأرخت استشهاده رضوان الله تعالى عليه ضمن الأبيات المتواضعة التالية:

قد ذاب قلبي ثاكلاً مكلوما
وجرت دموعي ناحباً مصدوما
إذ غاب عن آفاقنا شمس الهدى
وبفقده خلت السُهى معدوما
قد سار في ركب الشهادة مثلما
فازوا بشرب زلاله مختوما
في أربعين السبط قلت مؤرخاً
(آه لمحسن قد قضى مسموما)

سنة ١٣٩٦هـ

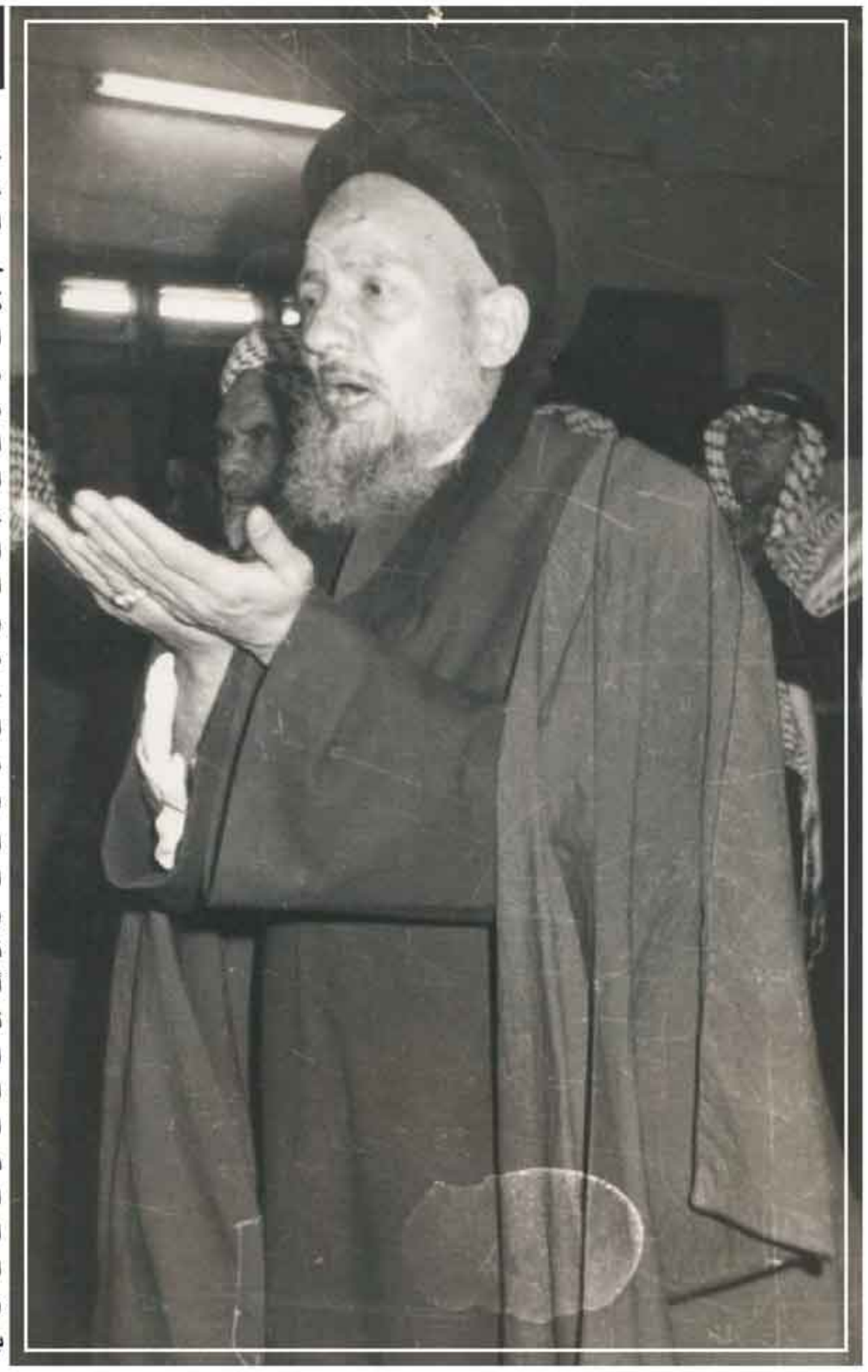

علم الدلالة في بلاغة أمير المؤمنين

دراسة خاصة بصدى الروضتين

ليست الحداثة ان تكتب على احدث النضريات النقدية المستحدثة. بل الحداثة الحقيقية ان تقرأ تراثك برؤى جديدة. تلك وصية احد الاساتذة النقاد وتلك هي خصائص الموروث الحي وخاصة في بلاغة سيد البلغاء امير المؤمنين (عليه السلام) حيث تتمحور تلك الاشتغالات على الملمح اللساني. فتجد القدرة المذهلة التي بها استطاع خلق سلسة لغوية لها القدرة على تحريك المديات بافاق عبرت حدود المألوف بمفردات بسيطة مألوفة مثل الحق، الباطل، ولكن شكلت لا مألوفيتها بتركيبات جميلة تمنحنا الكثير من التأملية (فلو ان الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين. ولو ان الحق خلص من الباطل أنقطعت عنه السن المعاندين. ولكن يؤخد من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيخرجا وهنالك يستولي الشيطان على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى).

المرتادين الطالبين للحقيقة اي لو كان الحق خالصا من محازبة الباطل ومشابهته لكان ظاهرا لا يخلو على من طلبه - الضغث بالكسر قبضة من حشيش مختلط فيها الرطب باليابس ويريد انه ان اوخذ الحق من وجه لم يعدم شبيها له من الباطل يلتبس به - وان نظر الى الباطل لاح كإن عليه صورة الحق فأشتبه به فذلك ضغث الحق وهذا ضغث الباطل ومصادر الاهواء التي ينشأ عنها وقوع الفتن انما هي من الالتباس الواقع بين الحق والباطل .

وهذه هي قدرة الابداع الحقيقي التي بها يشخص أفعاله بطاقة متحركة سابقا عليها حالات فكرية تنبع من صلب الرؤى المتجسدة لمحتواه الانساني اي ان تلك الافعال تمثل ادراكا ذاتيا تغير المرتكز لما يسمى بالادب الحديث الثقافة السسيولوجية (علم الاجتماع) (قد استطعموكم للقتال فقروا على مذلة وتأخير محلة - ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر) اي طلبوا منكم ان تطعموهم القتال كما يقال يستطعمني الحديث اي يستدعيه مني -فقروا- اي اما ان تثبتوا على الذل وتأخر المنزلة او ان تثوروا - وان اللمة بضم اللام وتشديد الميم الاصحاب في السفر ويتخففها الجملة القليلة مطلقا او من الثلاثة الى العشرة والتقليل مستفاد من الاول بطريق الكناية ومن الثاني على الحقيقة الصريحة وفي الاول الاشارة الى انهم ليسوا باهل حرب فعمس الكتاب والخبر اخفاه - وعمست عليه اذا اريته انك لا تعرف الامر وانت به عارف وبهذا اصبح الخطاب التلفظي ظاهرة لغوية تحتاج الى ذهنية متوقدة تحتكم الى مرجعيات خارج النص - فينتج لنا طبقات من سلاسل لغوية لتكوين خطاب السروري على ايقاعات تلك الافعال ومثل هذه النصوص تسمى بالنصوص الحضورية التي تجعل المتلقي امام طاقم متكامل من حمولات ثقافية ومعرفية واجتماعية .

(فلم يبق منها إلا سملة كسملة الاداوة او جرعة كجرعة المقلة لو تمززها الصديان لم ينقع) فالسملة هنا محركة بقية الماء في الحوض والاداوة المطهرة هو(اناء ماء الذي يتطهر به والمقلة بالفتح حصاة يضعها المسافرون في اناء ثم يصبون الماء فيه ليغمرها فيتناول كل منهم مقدار ما غمرها لا يزيد احدهم عن الاخر في نصيبه يفعلون ذلك اذا قل الماء وأرادوا قسمته بالعدل).

ويتجلى لنا الفعل الدلالي بشكل واضح عند نقطة التبادل بين التشبيه والتأويل المراد به الواقع المعاش (وأيم والله لتحتلبنها دم) والاحتلاب استخراج مافي الضرع من حليب واحتلاب الدم تمثيل لاجترارهم على انفسهم سوء العاقبة من اعمالهم .

وهذه دلالة تحتوي المضمون او معنى التلفض المنبثق من عملية التمثيل التخيلي ما بين عملية الاحتلاب للضرع ومابين اجترار النفس وهذا التشبيه يعتمد على الخزين المتراكم من فعل الاستجابة ومن التكوينات الخاصة لدلاليات الامام علي(عليه السلام) هي الدلالات المستله من الوجدان الفلسفي كمضامين نصية (وكل بصير غيره يعما عنه خفي الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر غيره باطن وكل باطن غيره غير ضاهر) الباطن هنا غيره فيما سبق اي كل ماهو ظاهر بوجوده الموهوب من الله سبحانه فهو باطن بذاته اي لا وجود له في نفسه فهو معدم بحقيقته وكل باطن سواه وهو بهذا المعنى فلا يمكن ان يكون ظاهرا بذاته من هو باطن ابدا - فالحركة هنا متمركزة داخل التأمل المفتوح لدلالات واعية تحمل الشفرات التي تطل على عوالم الواقع الحياتي بكل مأسيه .

غديريات القرن السابع

الشواء الكوفي الحلي

أبو المحاسن يوسف أسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشواء المولود سنة٥٦٢هـ.

شاعر مفلق، واديب بارع ومن هذه وتلك أكتسب الفضيلة، فرأيه سديد، ونزعته شريفة، وقريضه رائق، وأدبه فائق... أختلط التشيع في لحمه ودمه وهواد فأجاد في قول الحق على شكل قريض متقن. ومن غديرياته واحدة مطلعها:

ضمنت لمن يخاف من العقاب
إذا والى الوصي أبا تراب
يرى في حشره ربا غفورا
ومولى شافعا يوم الحساب

ويقول فيها:

فتى فاق الورى كرما وبأسا
عزيز الجار مخضر الجناب
يرى في السلم منه غيث جود
وفي يوم الكريهة ليث غاب
إذا ما سل صارمه لحرب
أراك البرق في متن السحاب
وصى المصطفى وأبو بنيه
وزوج الطهر من بين الصحاب
أخو النص الجلي بيوم خم
وذو الفضل المرتل في الكتاب

الشاهد على الشهادة

٢٤

اقبال المرشدي

حتى لا تختلط المفاهيم الاسلامية كمبادئ سماوية معززة بسلوكية رسول السماء (صلى الله عليه وآله) وذلك باصطلاحات ومعاني تتقاطع في اكثر الاحيان مع ما اراده الشرع المقدس ومن تلك المفردات الخطيرة (السائل) ومواصفاته والضروف التي دفعته لسلوك هذا الطريق .. إضافة الى تحديد نوعية (السؤال) ماديا كان من قبيل المال نقداً او اية حاجة كالدابة او المتاع او الدار او معنويا كطلب واستجداء العلم او النصيحة او المشورة او الشفاعة.. وغير ذلك كثير .. حيث لكل مفردة مما سبق اصول وضوابط للوصول اليها حددها الشرع الحنيف بما لا يتقاطع مع قيمة الانسان المؤمن بما يتصف من عزة وكبرياء واحترام تحت مقياس التقوى...

يقول تعالى ((واما السائل فلا تنهر)) ومفردة السائل هنا بمعناها الفقهي وليس اللغوي ،فهي غير مطلقه بل محددة بضوابط معينه لاتهين كرامة الانسان ولاتوصله لحالة الذل الدنيوي والمسألة الاخروية وهذه الحقيقة يؤشرها النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) بقوله ((والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبلاً يحتطب على ظهره ..خير له من يسأل احداً اعطاه او منعه)).. وهذا هو رسول السماء وهو ادرى واعرف بتفسير ما نزل على صدره المقدس .. وفي موضع آخر يقول الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) ((مسألة الناس من الفواحش)) هذا على فرض وجود السائل الحقيقي المحتاج فحقه ان تعطيه إذا كنت تملك ما تعطيه وإذا تيسر لك ما تسد به حاجته ولا اقل من الدعاء له والمعاونة على طلبته ، بهذا المعنى اكد الامام السجاد عليه السلام حق السائل والمسؤول فيقول (وحق السائل ، اعطاؤه على قدر حاجته ، والدعاء له فيما نزل به... وحق المسؤول : ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره) .. كلمات قليلة وبمفاهيم بسيطة تؤسس لمجتمع التكامل والتكافل الاجتماعي الذي ارسى دعائمه وبشر به الاسلام العظيم.

بغياب دولة الامام (عجل الله فرجه) تتصدى المرجعية الرشيدة لمختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتضع برامجها المنتقاة من نهج القرآن الكريم والسنة العطرة للنبي (صلى الله عليه وآله) والائمة الاطهار (عليهم السلام) وخاصة في موضوعة (الفقير والمحتاج) كون المرجعية تقوم مقام (بيت المال) لتسيير امور العوائل المتعففة وذلك ضمن آلية اولويات تؤكد على كون المحتاج المؤمن يتصف بالصدق والامانة والالتزام الكامل بالفرائض ويفضل ذوي الارحام ثم الجيران ثم الاصدقاء وهكذا .. شريطة ان يكون طالب الحاجة (السائل) غير قادر على العمل لعاهة او مرض او عجز شيخوخة .. وهذه الموانع تقي المجتمع من الترهل والاتكاليه والتأسيس لمجتمع منتج غير مستهلك فقط وهذه واحدة من اهم قيم الاسلام العليا في الحث على العمل لما له من تأثير دنيوي بمباركة السماء له واخروي من الثواب العظيم .

وفي هذه المرحلة الحساسة في تأريخ أمتنا نرى. مع الاسف. ان شريحة كبيرة من تعتمد وبطرق ملتوية في كسب عيشها على القنوات الخيرية وهي. اي هذه الشريحة. قادرة على العمل. البسيط على الاقل. لان اليد العاملة والكادحة في سبيل العائلة يباركها الرازق العظيم ويقدسها نبي الامة الكريم(صلى الله عليه وآله) ....فنرى الشوارع ومفترق الطرق للسيارات مليئة بالمتسولين بطرق توصم سالكيها بالذلة .. .وإذا فتشت عن حقيقتهم فترى العجب مما يمتلكون !!..

ان كرم النبي (صلى الله عليه وآله) وآله الاطهار عليهم السلام كان انعكاساً ومصداقاً لصفة الكرم المطلق لله سبحانه وتعالى .. لكنهم صلوات الله عليهم كانوا يحجبون كرمهم برحيق ارشاداتهم القيمة وفكرهم النير .. يعلمون مريديهم اهمية العمل والعاملين وانعكاس ذلك على المجتمع المسلم وتأثير ذلك بطرق مختلفة في نشر الدعوة الاسلامية في بقاع الارض... ان السؤال غير المبرر والذي لايستوفي الشروط والضوابط الشرعية يصبح لؤماً واستغلالاً لجهد الآخرين .. عصمنا الله من ذل السؤال.

المعاد الجسماني والروحاني

إعداد: مصير التحرير

لا مفهوم للحياة دون المعاد:

إننا نعتقد أن البشرية تبعث بعد الموت مرة واحدة للحساب، ليلقى كل إنسان جزاء عمله، فمن عمل صالحا فالجنة مثواه ومن عمل سوءاً فالنار مسكنه: (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه) النساء٨٧.

(فأما من طغى*وآثر الحياة الدنيا*فأن الجحيم هي المأوى*وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى*فإن الجنة هي المأوى) النازعات٣٧ـ٤١.

إننا نعتقد أن هذه الدنيا هي جسر، وعلى الإنسان أن يجتازه ليصل إلى مقره الأبدي، أو بتعبير آخر هي مدرسة لنا أو مزرعة للعالم الآخر.

يقول الإمام علي (عليه السلام) عن دار الدنيا: ((أن الدنيا دار صدق لمن صدقها... ودار غنى لمن تزود منها، ودار موعظة لمن اتعظ بها: مسجد أحباء الله، ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي الله، ومتجر أولياء الله)).

دلائل المعاد واضحة:

إننا نعتقد أن دلائل المعاد في غاية الوضوح، ذلك أنه:

أولاً: لا يمكن أن تكون الحياة الدنيا هدفاً نهائياً لخلق الإنسان، ليحل فيها أياما عديدة مليئة بالمشاكل ثم يرحل عنها وينتهي كل شيء: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) المؤمنون/١١٥ففي هذه الآية إشارة إلى أن الحياة الدنيا ستصبح عبثا دون المعاد.

ثانياً: يتطلب العدل الإلهي فصل الصالحين عن الطالحين لينال كلٌ جزاءه الذي يستحقه: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواءً محياهم ومماتهم، ساء ما يحكمون) الجاثية٢١.

ثالثاً: تستوجب الرحمة الإلهية الواسعة ألا ينقطع الفيض الرباني والنعمة بعد موت الإنسان، ويستمر التكامل البشري لدى من يستحقه: (كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه) الأنعام١٢.

والقرآن الكريم يخاطب من يشك في المعاد: (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد) ق١٥.

(وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم*قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) يس٧٨ـ٧٩.

أضف إلى ذلك أن خلق الإنسان ليس بالأمر الصعب بالقياس إلى خلق السماوات والأرض، فالقادر على إيجاد هذا العالم الواسع بما يحتويه من عجائب وغرائب قادر على أن يحيي الموتى: (أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعيَ بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى أنه على كل شيء قدير) الأحقاف٣٣.

المعاد الجسماني:

إننا نعتقد أن الجسم والروح معاً سيبعثان في الآخرة ليستأنفا حياة جديدة؛ لأن العمل الدنيوي تم من خلال الجسم والروح، ولا بد أن يكافأ، أو يعاقب كلاهما أيضاً إن معظم الآيات القرآنية التي تتحدث عن المعاد تتطرق إلى المعاد الجسماني، حيث رد القرآن على استغراب المعارضين الذين يتساءلون عن كيفية عودة هذه العظام النخرة إلى الحياة، وقال: (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة) يس٧٩.

(أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه * بلى قادرين على أن نسوي بنانه) القيامة٣و٤.

هذه الآيات وأمثالها تدل دلالة صريحة على المعاد الجسماني، كما أن الآيات التي تتحدث عن البعث من القبور تكشف بوضوح عن المعاد الجسماني وتشرح أغلب الآيات الخاصة بالمعاد في القرآن المجيد المعاد الروحاني والجسماني.

عالم ما بعد الموت:

إننا نعتقد أن خفايا عالم ما بعد الموت والقيامة والجنة والنار هي أكثر بكثير مما نتصوره في عالمنا المحدود هذا، وما نعلمه عن ذلك العالم: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) السجدة١٧.

وجاء في الحديث النبوي: (إن الله يقول: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر).

إننا في هذه الدنيا أشبه ما نكون بالجنين في رحم أمه الذي لا يدرك حقيقة الشمس والقمر والهواء والزهور وهدير البحر، حتى وإن كان له عقل وذكاء: فهذا العالم بالنسبة لعالم القيامة هو كعالم الجنين بالنسبة لعالم الدنيا.

المعاد والأعمال:

إننا نعتقد أن صحائفنا التي تكشف عن أعمالنا ستلقى إلينا يوم القيامة، فيؤتى الصالح كتابه بيمينه، والطالح بيساره، فيفرح يومئذ الصالحون ويأسى المذنبون العاصون: (فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه * إني ظننت أني ملاقٍ حسابيه * فهو في عيشة راضية * وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه) الحاقة١٩ـ٢٥.

ولكن ليس من الواضح لنا كيف تكتب هذه الصحائف التي ليس بوسع أحد إنكارها، ولا نعلم شكلها أو صورتها، وقد أشرنا آنفاً إلى أن المعاد ينطوي على خصائص لا يستطيع الناس في الدنيا فهمها وإدراكها، غير أن مما لا يمكن إنكاره وجود المعاد.

الشهود في القيامة:

إننا نعتقد أن الله عز وجل يشهد على جميع أعمالنا، كما أن هناك شهوداً آخرين هم أيدينا وأرجلنا وجلودنا والأرض التي كنا نسكن فوقها وغير ذلك: (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) يس٦٥.

(وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) فصلت٢١.

(يومئذ تحدث أخبارها * بأن ربك أوحى لها) الزلزلة/٤و٥.

الصراط وميزان الأعمال:

إننا نعتقد بوجود الصراط والميزان يوم القيامة، والصراط هو الجسر الذي ينصب على جهنم ليعبر عليه جميع أبناء البشر. أجل، فطريق الجنة يمر عبر جهنم: (وأن منكم إلا واردها كان ذلك على ربك حتماً مقضيا * ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) مريم/٧١ و٧٢.

والعبور من هذا الممر الخطير له علاقة بعمل الإنسان نفسه، فقد جاء في الحديث: (منهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر حبواً، ومنهم من يمر مشياً، ومنهم من يمر متعلقاً، قد تأخذ النار منه شيئاً).

أما الميزان فهو كما يظهر من اسمه وسيلة لوزن عمل الإنسان: ففي يوم القيامة توزن كل أعمالنا لتقييم ونحاسب عليها واحدة فواحدة: (ونضع الموازين بالقسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها، وكفى بنا حاسبين) الأنبياء٤٧.

(فأما من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية * وأما من خفت موازينه * فأمه هاوية) القارعة/٦-٩.أجل، إننا نعتقد بأن نجاة المرء في ذلك العالم رهينة بعمله، وليس أوهامه وآماله هي التي تخلصه من جهنم، ولا فائدة ترتجى من كل الطرق دون طريق التقوى والورع: (كل نفس بما كسبت رهينة) المدثر/٣٨.ما ذكرناه كان شرحاً مختصراً عن الصراط والميزان، وأما التفاصيل فهي مجهولة عنا، وقد خفيت علينا؛ لأن الآخرة عالم أوسع بكثير من هذا العالم الدنيوي، ومن المشكل أو المستحيل إدراك جميع المفاهيم التي يتضمنها ذلك العالم.

من منجزات الثورة !!!

بقلم بنت الزهراء

امتازت الفترة التي حكم فيها طاغية العراق بميزة مهمة وهي سير عقارب الساعة الى الوراء وبسرعة تفوق سرعة سيرها في الحالة الطبيعية الى الامام وكان هذا هو سر نجاحه في اعادة العراق قروناً الى الوراء وخلال فترة لا تزيد عن اربعة عقود ولم تكن حالة الساعة هي الوحيدة التي تسير بالمقلوب بل ان اكثر مفاهيم الحياة كانت كذلك وليس هذا كله باهمية اكبر انجاز تحقق خلال تلك الفترة حيث استطاع ان يجعل الانسان امام خيارين اما ان يحيا ميتاً او يموت حياً .. فاما من مات حياً فهم عند ربهم يرزقون واما جعل الانسان الحي ميتاً فنقولها بصراحة ومع شديد الاسف فقد تمكن النظام اللعين الاسبق ان يحقق خطوات كبيرة في هذا المجال فقد سعى الى تحطيم الانسان وتجريده من كل المعاني الانسانية ... سلب الحرية والكرامة ... قتل الامل والتفاؤل استطاع ان يجعل الحياة روتيناً قاتلاً تكيف معه الكثير من ابناء هذا الشعب المظلوم فاصبح لا يتقبل التغيير في حياته بسهولة وجمّد فكره فلم يعد يبحث عن الابداع او يسعى اليه وقد اشار الامام علي(عليه السلام) الى خطورة هذه الحالة ((من تساوى يوماه فهو مغبون)) ((من كان يومه افضل من غده فموته افضل من حياته)) فحالة السكون هذه مخالفة لما يجب ان يكون عليه البشر من حالة الكمال والارتقاء في السير الى الله تعالى هذه المسيرة التي تفرض على الانسان ان يكون مبدعاً في كل المجالات وان يغتنم الفرص لتفجير طاقاته التي اودعها الله سبحانه وتعالى به رجلاً كان او امرأة صغيراً كان او كبيراً فلا يقتصر هذا الدور على فئة معينة بل اننا الان محتاجون الى كل الامكانيات هناك من يتوهم ان هذا الدور يقتصر على الرجل وان دور المرأة لايتعدى حدود بيتها وفي هذا ظلم للمرأة والمجتمع صحيح ان دور المرأة في البيت مهم جداً فهي المنبع الذي يستقي منه الاطفال ليكونوا غداً بناة المجتمع ولكن امكانياتها لا تقتصر على هذه الحدود فهناك من النساء من تمتلك قابليات لايمتلكها الرجال كما ان المجتمع بامس الحاجة الى هذه القابليات ولا سيما وانها تشكل النسبة الاكبر

في المجتمع . ان الدور الذي اضطلعت به خيرة النساء انما يشير الى اهمية ان يكون للمرأة دوراً فاعلاً في المجتمع ولسنا بصدد شرح تلك المواقف وانما تكفي الاشارة السريعة الى بعض النماذج .. فهذه مريم التي تحدث المجتمع وقدمت ابنها بكل شجاعة وهذه اسيا التي وقفت بوجه صدام ذلك العصر ولم تخش شيئاً وهذه خديجة الكبرى التي ساندت حامل اعظم رسالة وتلك بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) التي لم تتوان عن الخطاب والمطالبة بحق زوجها وحقها بكل ما تمتلك من قوة وتلك ابنتها التي تكفلت بـ(الدور الاعلامي) في اعظم ثورة . اليست هذه كلها ادلة على عظم دور المرأة في المجتمع ؟! اما ان هؤلاء النساء ضربت اروع الامثلة للام والزوجة الصالحة في البيت والمرأة المبدعة الشجاعة في الخارج؟ لقد عانت المرأة ما عانت من الظلم على مدى التأريخ ولاداعي لذكر هذه المعاناة التي لاتخفى على احد ولكنني اشير الى مثال بسيط في ذلك الزمن المظلم وهو تفضيل الطالب على الطالبة بعشر درجات في القبول بالكليات ، فعلى المجتمع ان يرحم بحال من اسماهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بـ(القوارير) وعليها هي اولاً ان تعرف قيمة نفسها وان لاتسمح بوقوع الظلم عليها فضلاً عن ان تكون هي ظالمة لنفسها.

الدكتاتورية... النشأة وسبل الاستئصال

علي الشمري

الدكتاتورية لفظ مأخوذ عن اللاتينية يقصد به النظام السياسي الذي بمقتضاه يستولي فرد أو مجموعة على السلطة المطلقة دون أشتراط موافقة الشعب. ويرجع تاريخ استعمال هذا اللفظ إلى الإمبراطورية الرومانية التي كانت تعين (ديكتاتورا) إبان الأزمات التي تمر بها لمنح سلطات مطلقة لمدة سبع سنوات، ويترك بعدها منصبه لتعود الحياة النيابية إلى سيرتها الأولى. وحديثا ظهر مصطلح دكتاتورية البروليتاريا حيث أطلق على المرحلة التي تمر بها الدولة من النظام الرأسمالي إلى النظام الشيوعي، فمن ثم تعتبر مرحلة أنتقالية لابد منها لأعداد المجتمع لتقبل النظام الشيوعي، ولكنها لا تعتبر غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الغاية الأصيلة، وهي تكوين مجتمع شيوعي كامل يختفي فيه النظام الطبقي.

عوامل نشأة الديكتاتورية:

تنشأ الديكتاتوريات عن طريق ما يمكن تسميته بـ(عقد الحرمان)، والواقع إن أغلب الطغاة عاشوا طفولة معذبة، ومراهقة صعبة الأمر الذي من شأنه أن يمهد السبل لخضوع شخصية إلى مجموعة من حالات وشروط تاريخية معينة أنها غالبا ما تكشر عن أنيابها خلال فترات تعرض البنيان الاجتماعي لأزمات مصحوبة بأزمات في المعتقدات.

أما النظام الديكتاتوري فيظهر تحت ضغط شروط وأوضاع مختلفة، أنه يظهر خلال فترة تكون مشروعية الحكم فيها، أي عندما يكف الرأي العام عن الإيمان بنظام واحد يمثل فكرة مشروعية السلطة، ولا يشك في إن آثار الاضطرابات الاجتماعية تكون أكثر شمولا وعمقا أن كانت قد صاحبتها أزمات حول مبدأ الشروعية غير محتملة، وكمثال على ذلك يمكن اعتبار ما حدث في ايطاليا عام ١٩٢٠ وألمانيا عام ١٩٣٠ نموذجا لذلك.

موقف الإسلام من الدكتاتورية:

لقد ترسخ مفهوم الحرية لدى المسلمين الأوائل، وهو مفهوم مرادف لمفهوم العبودية المطلقة لله، ذلك أن معنى أن تكون عبد الله، هو أن تكون حرا أزاء غيره، سواء كان هذا الغير حاكما أم غير حاكم، لقد رسخ الإسلام في أذهان المسلمين فكرة أن الناس يولدون أحرار، وأن هذه الحرية صفة طبيعية في الإنسان، أنها صفة تكوينية وليست منحة مكتسبة بفعل قانون وضعي أو حتى تشريع الهي، أنها حرية مساوقة للخلق، قال الإمام علي (عليه السلام)، (أيها الناس إن آدم لم يلد عبدا ولا امة، وان الناس كلهم أحرار)، وقال: (لا تكن عبد غير وقد جعلك الله حرا) (محمد الري شهري، ميزان الحكمة،٣/٢٥١). تتطلب عملية مكافحة الاستبداد تبلور أرادة النهوض لدى جماهير الأمة، وهذه الإرادة تتكون من عناصر ثلاثة رئيسية هي:

أولا: الوعي بقضية التخلف وأبعادها المختلفة.

ثانيا: الوعي بضرورة القضاء على التخلف.

ثالثا: الوعي بالأساليب والأدوات اللازمة والضرورية للقضاء على التخلف والنهوض الحضاري بمعناه الشامل.

يقول الكواكبي: (المستبد يتحكم في شؤون الناس بإرادته لا بإرادتهم، ويحاكمهم بهواه لا بشريعتهم، ويعلم من نفسه أنه الغاصب المعتدي، فيضع كعب رجله على أفواه الملايين من الناس ليسدها عن النطق بالحق والتداعي بمطالبته) (عبد الرحمن الكواكبي، الأعمال الكاملة، ص١٢٩) فالإسلام بركائزه الفكرية يؤكد بشكل أساسي على أن الإنسان حر ومسؤول، من جهة، وتقوم علاقاته الاجتماعية على أساس الأخوة العامة ومنع الاستغلال والتسلط والاستبداد، حيث السيادة العليا لله وحده من جهة ثانية (محمد باقر الصدر، الإسلام يقود الحياة، ص١٢٧).

سبل معالجة وباء الدكتاتورية:

إن أسباب انتشار هذا الوباء على صعيد المعمورة في وقتنا الحاضر يختلف اختلافا جذريا عن أسباب انتشاره في القرن السابع قبل الميلاد، فقط كانت الخطوط الكبرى للأنظمة الديكتاتورية كثيرة التشابه، وكانت ظروف ظهورها عالية وغير متنافرة أو متناقضة، وعلى العكس من ذلك الديكتاتورية الحديثة التي ظهرت على شكل نماذج مختلفة، وأتصل نشوؤها بظروف وأوضاع غير متشابهة بل كلها تنافس وتضاد، فهناك فروق كبيرة بين الأنظمة الديكتاتورية الفاشية. والأنظمة الديكتاتورية الشيوعية، وبين هذه الأنظمة وتلك ما أنتشر من أنظمة دكتاتورية في أمريكا اللاتينية، وجميع هذه الأنظمة تختلف عن ديكتاتورية كمال أتاتورك.

أن وراء انتشار وباء الدكتاتورية على صعيد المعمورة (أمراض) محلية متشابهة ولكنها ظهرت في أمكنة متعددة واختلفت بنسب تأثيرها، وليس من الغريب أن تنتقل عدوى الديكتاتورية من مكان إلى آخر، فقد حاول موسوليني تقليد لينين وأتبع هتلر خطوات موسوليني، وحاول أتاتورك تقليد كل من لينين وموسوليني، أما بيرون فقلد الديكتاتوريات الأوربية وهكذا، وهذا من جهة، ومن جهة ثانية نجد هناك عاملا جوهريا واحدا كان الأساس في ظهور كل هذه الأنظمة الديكتاتورية، وهو تطور مختلف أشكال ونماذج البنيان أو التركيب الاقتصادي.

الاجتماعي للعالم، على أن هناك علاجات معنوية من شأنها المساهمة في مقاومة انتشار وباء الديكتاتورية، وأكثر هذه العلاجات تأثيرا وفعالية يكمن في تنمية الشعور بالواجب والشرف والإخلاص.

الخدعة

الحلقة الأولى

دراسة خاصة بصدى الروضتين

مخاض تجربة لاحد المفكرين العرب وهو الكاتب (صالح الوردانى) مع التصرف لتأهيل المساحة يقول:

انا مستقل خمسة عشر عاما في دائرة الحركة الإسلامية في مصر عايشت تأثيرات وإحداث وشخصيات كثيرة فلم يقدر ان يحتويني فكر او تيار فقد كنت أعارضهم دوما فلذلك حكموا علي بالزندقة لكونهم لا يحبذون الفكر. سيطرت في اوائل السبعينات الجمعيات الأهلية والطرق الصوفية في العهد الناصري وجمعية انصار السنة التي تبنت فكرة الحاكمية والتوحيد بينما كانت الجمعية الشرعية تبنت الصوفية وعندما اصدر السادات قرار تفريغ المعتقلات تشكلت ثلاثة تيارات جديدة. الاخوان. التكفير. القطبي في عام ١٩٧٤م برزت حركة فنية عسكرية انشطر منها تيار الجهاد مع التشكيلات الدينية الحكومية مثل الازهر والاوقاف ولضعفها اعتمد السادات على الاخوان لمواجهة بقية التيارات واحتدم الصراع ..

وكان لي وضعي المتميز وسط هذه التيارات احاضر في جميع مساجد مصر وانا على زي الجماعة مطلقا لحيتي ومرتديا الجلباب القصير في حينها كان التيار التكفيري يكفر الجميع بما فيهم عمر بن الخطاب ويتهمه باجتهاده على النصوص الرسالية ويحملون شعار (من قلد كفر) لاحظت ان ثقافتهم محدودة ومصادرهم محدودة فلذلك تجاوز الصراع حدود الاخلاق وحين اعتقلت في عام (١٩٨١-١٩٨٤م) طلبت الانعزال في غرفة لوحدي واحيانا عشت في السجن الجنائي لكونهم امتلكوا النظرة المتعالية مما ادى الى عزلهم عن المجتمع واصبحت الهوة كبيرة

معارك ضارية كانت تنشب بين انصار. عمر عبد الرحمن وانصار عبود الزمر واسلحتهم ادوات السجن واقبح الالفاظ وعرفت ان هناك دوافع فكرية وعقائدية تقف وراء هذا الخلق السيء..

قرأت ذات مرة عن الخوارج فلفتت نظري مواقفهم وغلضتهم وقسوة قلوبهم وهذه صفة عناصر هذه التيارات. فنظرت الى اوجه التشابه بين الوهابية والخوارج. فعرفت اني لاأسير في الطريق الصحيح...

أثار الجماعة وقيعة بي لسبب علاقاتي الطيبة مع بعض الشباب العراقي الشيعي واعلنوا اني وسيط لتسهيل امر المتعة ومثل هذه الوقعية جعلتني ابحث عن الفكر الشيعي بدقة وتعرفت على صديق عراقي شيعي يدعى (على القرش) حصل على الدكتوراه وانتقل الى الجزائر واستضافتني عائلته الكريمة لمدة عشرين يوما فزرت المراقد الشيعية والتقيت بطلبة العلوم الدينية فتبددت تلك التصورات الغير صريحة التي كنت احملها عن الشيعة.

انتقلت بعدها إلى الكويت فعرفت أن ما يجري في مصر يجري في الكويت لأن تلك المنطلقات الفكرية اتفقت في الماضي والتقيت بمجموعة جهيمان العتيبي التي قامت باقتحام الحرم المكي عام ١٩٧٩م كانوا في غاية السفاهة وهم يصلون بالنعال ويحرمون قراءة الصحف وحمل البطاقات وجوزات السفر و النقد لأنها تحوي صورا حتى ان جماعه منهم ذهب إلى ان حج العمرة دون جوازات سفر فالقت السلطات السعودية القبض عليهم ورحلتهم إلى الكويت وتعرفت هناك على الشباب الشيعي من خلال شاب يدعى سعيد وقام بتعريفي بواقع الشيعة وأنشطتها وبعض الرموز الشيعية وحصلت على بعض الكتب المهمة ورايت التهم المتبادلة بين الاحزاب الدينية السنيه وبين الاخان الكويتي و الاخوان المصري وبينما التيار السلفي يهاجم الجميع وجهيمان العتيبي وخط الجهاد ودوامة خلافات وصراعات.

أشعر كرجل دين عربي أن الاطروحة الشيعية نجحت بشكل مميز وهذا الرأي كلفني حملات تشويه سمعة أقيمت ضدي وعدة محاولات قتل وتعرضت إلى طعن عرض جسدي إلى التلف بينما الكثير من الرموز الدينية الكبيرة في مصر كانت مثلي لكنها استسلمت فوقفت موقف المتفرج.

صلح الحسن... والعمق الوجداني

أم رضا

ما اجمل الشهادة حين تكون هوية تحمل ملامح حياة مجاهدة ترتكز على النهج الرسالي القويم... مثل هذه المعطيات الوقورة تنسجم مع الثراء المعنوي لحكمة استشهاد امامنا الحسن بن علي (عليه السلام) مدرسة الجهاد و الايثار والكرم وشمائل الاخلاق... ..ومثل هذا الواقع الحياتي لا يحتاج إلى سردية تفصيليه بل إلى انتقاء واع يسلط الضوء على بعض اللمحات النيرة من حياته الكريمة ..نقطتان اساسيتان أنطلق منها إلى عمق هذا الوجدان الانساني ..الاولى هي المحاور التكوينية لشخصيته و الثاية قضية الصلح التي كانت مثار جدل عنيف ..فلا شك ان احتفاء الرسول (صلى الله عليه وآله) بنشاته وتكوين شخصيته منحته هالة التقديس و التكريم وقد بين في بعض احاديثه الشريفة بخصوصية الحسن و الحسين (عليهما السلام) (الحسن و الحسين أمامان أن قاما وأن قعدا) أي أن ثارا وان سكتا ..وقال رسول الله الرسول (صلى الله عليه وآله) بحقه (لو تمثل العقل برجل لكان ولدي الحسن(عليه السلام)..أن أبني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين مسلمتين متقاتلتين) وهذا ادراك لما سيطرأ من زيف اموي مشين يحمل تبعات الصراع فالامام الحسن المجتبى (عليه السلام) عاش فترة من احلك الفترات التي حملت احقاد قريش القديمة وهي ترتدي زي الاسلام ويقود زعامتها السياسية بن أبي سفيان بن حرب بعد ان هيأته السلطات الحاكمة ليكون المعنى الواضح لمبعث التلويث و الانحراف ولترفع راية الاهواء و الفتن وتسعى لتشويه معالم الامامة باعلام دجال يتجاهل روح العبادة و الزهو و الورع الحسيني ويرتكز على إدعاءات ساذجة مموهه تطعن في شخصيته الكريمة ..الذي يروي لنا أمامنا الصادق عن بعض معانيها كان اعبد الناس وازهدهم وافضلهم وكان أذا حج صبح ماشيا وأذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى و البعث و النشور هذا الامام الذي قسم كل مايملك في حياته نصفين ثلاث مرات فعرف بكريم اهل البيت(عليهم السلام)..

قطع ذات صبح طوافه ليتكفل دين مسلم وحين سألوه قال سمعت جدي (صلى الله عليه وآله) يقول من قضى حاجة اخيه المؤمن له أجر سبعين طواف وطواف ..ومن الحلم الحسني المعروف هناك الكثير فهذا الحلم الذي يمد يده لشامت شامي يلعن ويطوف فيدعوه ان تعال معي إلى بيتي لاريك زغب جناح جبرائيل ..واما حديث شجاعته فترويه لنا حروب الجمل وصفين ..هذه الشجاعة التي صاحت بمعاوية (صه يا معاويه ..فانت معاوية وأنا الحسن بن علي(عليهما السلام) ابوك صخر وابي علي وجدك حرب وجدي محمد (صلى الله عليه وآله) وامك هند(اكلة الاكباد) وامي فاطمة الزهراء(عليها السلام) وجدتك فتيلة وجدتي خديجة بنت خويلد (عليها السلام))..

فكان معاوية يعلم أن لا حكم يقوم له ألا بتصفية الحسن (عليه السلام) فقام بعدة محاولات أغتيال فشلت ولذلك جمع اهل المطامع و الخوارج وعباد المال واهل الحقد الاعمى وعسكر بجيش اشتراه من مال المسلمين وتمكن من أغراء قائد جيش الحسن (عبيد الله بن العباس) فعانى الامام الحسن من قيادة جيش خائف متفرق لا هدف يجمعه ولا مبدأ حتى اصبحت الحرب تؤدي إلى تصفيته الخيرين من الشيعة المخلصين قبل الصلح للمحافظة على دماء الشيعة و الكف عن سب أمير المؤمنين من على منابر المسلمين وعدم حمل معاوية تسمية امير المؤمنين وان لا يحق له تعيين خليفة بعده لاحد سوى الحسن و الحسين (عليهما السلام) وجعل معاوية يدفع مليون درهم ليتامى الجمل وصفين وأن لا يغبن أتباع علي(عليه السلام) وأن يعمل بكتاب الله وسنة رسوله(صلى الله عليه وآله) وهذه المواثيق قبلها معاوية وحين ادرك فيها نهايته نقضها لينادي (قاتلتكم لأئتمر عليكم)..

أسألكم الدعاء

ناجية العيدري

الموت ينزل على الرؤوس كالمطر ..مطر أحمر ..ربما هو خجل من دماء ضحاياه ..بينما البيوت تختنق بالحسرات و الوجع و الانين ويا حسين تطلع حاسرة الرأس من فم كل موالي بحب اهل البيت (عليهم السلام) وتصير وطنا في ساحات الوغى يصول ...ولذلك صارت الغفوة توقظ المواجع على انين باب ..وصارت العافية شهقة لرحيل مجهول قد تكون حجر اساس لمقبرة جماعية جديدة او قطرة دمع في حوض التيزاب أو تضيع هباءا وراء الشمس.

عائلة ضاقت بها الارض ..بعدما اسعفهم خبر واحد .... ان ارحلوا فقوى الامن ستداهم البيت على حين غفلة :-صمت وترقب وخوف وام تلمم ماخف حمله وتحت جنح الظلام ترحل خائفة تبحث عن ملاذ امن لابنائها :-قلب أم ارهقه الخوف وتمتمات والد حنون (وجعلنا من بين أيديهم سدا وما خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون).

واطل الصباح على جنون رجال الامن وهم يمتشقون اسئلتهم سيوفا تنحر وريد البيوت (استجوابا وتحقيقا) و الدار هي الاخرى تسأل عن اهلها أين ؟

بعد أيام رن جرس الهاتف أرتعاشة صوت الام تنادي ألو (اسمعي) نحن بشدة وضيق فنحن ما زلنا داخل الحدود زوري الامام الحسين (عليه السلام) وقبلي الضريح واطلبي الدعاء لنا ..واساليه النجاة واخبريه أن امته وابنة امته تدعوه لينقذ شدتنا بالدعاء ..توسلي لنا إلى الله به ..وبحضرته المباركة لاتنسي ذلك فهو ملاذنا الامن لن انسى لك هذا الجميل...

فلذت بالدعاء ياحسين ..لا ملاذ لهم سواك ..جاء النداء بعد مدة وجيزة ..ألو اذهبي اليه ..زوري لنا الامام قبلي ضريحه بالثناء فقد كانت أنفاسه الشريفة معنا ..تدفعنا للنجاة ونحن نلهج في كل حين لا حسين لنا سواك فالحمد لله

اغتيال الإمام

اعداد العلوية أم محمد

تمرّ الأيّام.. ومضى محرّم الحرام يحمل معه ذكرياته الحزينة، وها هو صفر يكاد يلملم لياليه، وقد أطلّ الخريف يثير لواعج الحزن في قلوب الغرباء والحنين للديار والوطن..نضج الرّمان وطالت أظفار ابن بشير حتى بات يستحي من الناس.كان المأمون في الصباح وحيداً يعمل كعنكبوت ينسج بيتاً .. فتح صرّة فيها مادّة بيضاء تشبه دقيق الدّرة... وأمسك بإبرة تشبه سلكاً دقيقاً وراح يهيل عليها المادّة.. ثمّ يزرقها في حبّات عنب كان في إناء زجاجي، وفي الضحى أرسل المأمون من يستدعي له الإمام، وكان المأمون ومن أجل أن يتظاهر بالقداسة يتوضأ.. وغلام يصبّ الماء على يده. قال الإمام: لا تشركْ بعبادة ربّك أحدا. فأسرّها المأمون في نفسه ولم يُبْدها له، واكتفى بأن خاطب غلامه بقسوة: هات الإبريق. قال المأمون وهو يناول الإمام عنقود عنب: يا أبا الحسن، ما رأيت عنباً أحسن من هذا ؟ أجاب الإمام وقد أوجس خيفة: ربما كان عنباً أحسن منه في الجنّة. كلْ يا أبا الحسن. قال: لا اشتهي. قال المأمون بغيظ مكتوم: إنّك لتحبّ العنب، فما يمنعك؟! أم أنّك تتهمني بشيء ؟ قال ذلك وتناول حبّة لم تطالها زرقات الإبر المسمومة..أدرك الإمام أنه يقف وجهاً لوجه أمام النهاية.. إن اغتياله قرار لا رجعة منه.. أخذ عنقود الموت، وتناول ثلاث حبّات ورمى بالعنقود! ونهض..نظر إلى المأمون نظرات نفّاذة.. قال المأمون مرتبكاً: إلى أين ؟ أجاب الإمام بصوت فيه حزن الأنبياء: إلى حيث وجّهتني. وغادر الإمام المكان عائداً إلى حجرته. وقد شعر بألم يشبه سكيناً تغوص ببطء وقسوة في كبده. وأن روحه تنزف وقلبه الكبير قد بات عاجزاً عن تحمل الحياة في عالم يعجّ بالشرور. لزم الإمام فراشه ذلك اليوم. وانتابته هواجس... ماذا لو تحدّث الرضا عن مؤامرة اغتياله ؟ أحضر ابن بشير منديلاً أصفر اللون. قال المأمون: فضّ الختم! وأدخل يديك وقلّب الدواء الذي فيه. وكان ابن بشير يفعل كل ما يؤمر ولا يسأل. ورأى فيه ما يشبه طحين الدّرة البيضاء. وظلّ يقلب كفيه داخل الطحين الأبيض العجيب حتى امتلأت أظفاره. نهض المأمون وأعاد المزور إلى مكانه. ثمّ التفت إلى غلامه: والآن هيّا لنعود الرضا فإنه محموم!؟ ما لك تنظر كالأبله؟ تظاهر بالاجهاد وهو يخطو خارج حجرته متجهاً إلى باب تؤدي إلى حجرة الإمام. وحاول الإمام النهوض أدباً، فأشار إليه المأمون بالتزام الفراش، وجلس قريباً من وسادته. وغادر هرثمة بعد أن حيّا المأمون. ساد صمت مهيب كسره الخليفة بقوله: إنّك محموم يا أبا الحسن. والصواب أن تمصّ رمّاناً أو تشرب ماءه. قال الإمام بصوت واهن: ما بي إليه حاجة.. لابدّ من ذلك. أقسم بحقّي عليك. وصاح على خادم في الباب: اقطف لنا رمّانة. وجاء الخادم برمّانة الموت. قال المأمون مخاطباً ابن بشير الذي ما يزال مشدوهاً بما يجري: تقدّم فقشّرها وفتّها!. هنالك أدرك العبد دوره القذر في اغتيال الحقيقة. مدّ كفّه التي تشبه مخالب ذئب، وتناول الرمّانة. وأحضر الخادم كأساً من البلور..وراحت المخالب البشرية تفتّت حبّات الرمان في الكأس البلوري. ودُرات بيضاء تتساقط كسمّ الأفاعي. حتى إذا امتلأ الكأس أخذه المأمون بشماله، وأمسك بملعقة الموت فملأها حبّات رمّان مداف بالسم. كان الإمام يتمتم بآيات القرآن، ثمّ تناول ملعقة ثمّ أخرى وملعقة ثالثة. وقدّم المأمون ملعقة رابعة. فقال الإمام وهو ينظر إلى رجل يحمل سيماء قابيل: حسبك. قد بلغت مرادك!. قال ذلك وأدار وجهه نحو شرفة تطلّ على أشجار الرمّان، وقد غمرتها أنوار شمس خريفية باهتة. وكان الإمام يواجه مصيره بشجاعة.. وقد بدت الأشياء بلا ظلال في عالم غائم، والزمن نهراً صغيراً يدندن بصوت رقيق مخترقاً شُجيرات الرمّان. واجتاحت موجة من القلق الذين تخفق قلوبهم بحب الرجل المدني الذي تخطى الخمسين بعام. تحلّقت النفوس المحزونة حول انسان يواجه نهايته. وقد انبجست في العيون دموع، دموع مضمّخة بالذكريات، بالوفاء، بالغضب، بالوداع، وكان الإمام قد بدا في لحظات فريدة من الاتحاد مع الوجود والكون. الحقيقة الوحيدة، وهتف (ياسر) في أعماقه المتفجّرة غضباً: اللعنة على ذئب بني العباس. اللعنة على هذا الذئب الذي يرتدي فراء الثعالب.انسابت كلمات بصوت واهن، فكانت آخر ما سمعه الذين تحلّقوا حوله وهم يذرفون الدمع بفجيعة. تمتم الإمام وقد أزفت لحظة الرحيل: وكان أمرُ الله قدراً مقدورا. وأغمض عينيه، وقد انطفأت شمس ذلك اليوم، وتكاثفت ظلمة الغروب كرماد يتراكم في أفق كئيب. ودوّت مناحة كربلائية..وغمرت القصر ظلمة مخيفة، وظلّت القناديل مطفأة. ولم يُعلن عن وفاة الإمام إلاّ بعد يوم وليلة، وفي أخريات صفر سنة ٢٠٣ (أيلول سنة٨١٨م) رحل الروح العظيم، وجرت مراسم الغسل حسب وصيته. وكان المأمون قد أرسل وراء محمد بن جعفر وجماعة من الطالبيين ليشهدوا على وفاة الإمام في ظروف طبيعية، وأنه رحمه الله لم يتعرّض إلى عملية اغتيال. وبالرغم من تظاهر المأمون بالفجيعة، وتظاهره بالجزع وما سمع عنه قبل مراسم الغسل: (وقد كنت أؤمل أن أموت قبلك). فقد بدأ الحديث عن اغتيال الإمام بالسم، وحكايات عن العنب المشبوه وعصير الرّمان. جرات مراسم الغسل في صباح اليوم الثالث، ونقل الجثمان إلى مسجد القرية للصلاة عليه في أجواء ملبّدة بالغيوم. وقد ساد التوتر وعمّ الحزن قرية (سناباد) التي لم تنس ذلك الرجل الأسمر الذي توقف عندها قبل ثلاثة أعوام وبارك أهلها وجبلا فيها..اتجه الموكب المهيب إلى قصر حميد بن قحطبة مرّة أخرى، إلى حيث قبر هارون الرشيد..وغمغم المأمون بعد أن أهيل التراب: (ليغفر الله لهارون). وكان محمّد بن جعفر يكفكف دموعه بحزن، وتذكّر أخاه موسى الذي توفي مسموماً في بغداد..يا للقدر! قتل هارون موسى، وقتل ابن هارون ابن موسى.

تكوينات الوعي وثقافة الشعر

أجرى اللقاء: علي الخباز

تنفتح العوالم الشعرية سخية أمام لقاء شاعر مثقف حمل الوعي نهجا وراح ينفث وعيه سحرا من الحوار الشجي أشياء ممتعة قد لا يحتويها لقاء هو الحاج فؤاد الشيخ علي عبود العبادي من قضاء الحي ..واسط هذا الشاعر الذي بدأ كتابة الزهو عام ١٩٥٦م أبن سوق عكاظ العراق هذا الحي الذي أزدهى بشعراء كبار ومازال إلى اليوم هو الشاعر الذي تأثر بشاعرية المرحوم الشيخ غازي أحجيل الواسطي وهو من الشعراء المرموقين و الشاعر الشيخ حبوب الشيخ طاهر الجشعمي والشاعر الحاج غالي الوائلي...

صدى الروضتين :ما الذي يحتاجه الشاعر الحسيني لبناء عوالمه الشعرية ؟

الحاج فؤاد الشيخ علي:التركيز على الدراسات الدقيقة لواقعة الطف لكونها (رأس المال) الشعري حتى يتمكن من ضخ مشاعره بالصورة التي تليق به كشاعر يقف أمام عتبات ثورة جبارة ..ومحاولة تنمية مواهبه بحفظ النظم الحسيني الجيد من خلال مرافقة الشعراء يناظرهم ويساجلهم ويحضر منتدياتهم الادبية ويشترك بمهرجاناتهم فيكوّن ذائقة شعرية تعينه لأختيار الصور البلاغية وتعلمه تقنية الايقاعات الوزنية.

صدى الروضتين :أنت تريد الشاعر رجل تاريخ أذن ؟

الحاج فؤاد الشيخ علي :لابد أن يكون رجل تاريخ تلك بديهية فبما انه شاعر حسيني يعني شاعر تاريخ لا بد من تبحره في معاني التاريخ وهذا يتطلب منه تمحيص تلك الاخبار و الاحداث لينتقي منها عوالمه الشعرية.

صدى الروضتين :أمامنا محنة فرجل التاريخ مطالب بالتسلسل الزمني بينما الشاعر امامه ملكة ينفتح بها على جميع الرموزدون تلك الدقة و التسلسل الزمني ؟

الحاج فؤاد الشيخ :أنا اتحدث عن فلسفة الاحتواء فكل شخصية من شخصيات الطف لها مفاهيمها ورؤاها فلو اخذنا العباس(عليه السلام) كمثال الرمز التاريخي لابد أن ننفتح على حياته مواقفه شجاعته وجميع متعلقات شخصيته و النقطة المهمة التي يجب أن نركز عليها بدقة عند الانتقال إلى زينب (عليها السلام) أو إلى الحسين (عليه السلام) لايعتبر خروجا من متعلقات الشخصية بل أن أي مكون من مكونات الطف هي جزء لايتجزأ من مكونات أي رمز حسيني وهذا يعني أننا لم نخرج عن رؤى التاريخ الا ضمن انضباطات معينة.

صدى الروضتين :وما زلنا في المحنة لأن مهمة التاريخ ستحرمنا من أستثمارات أي انعكاس مستمر على الواقع؟

الحاج فؤاد الشيخ علي :وهذه ايضا اشياء ترتبط علاقتها بالاسلوب الشعري والا فكل موضوع تأريخي سيمنحنا شعوراً أستفزازياً بالواقع المعاش و الفشل هنا يعني عدم امتلاك الوجدان التاريخي والا فالطف مازال مستمراً ولكل حدث ورمز له مايجسده وله متعلقاته مثل مفردة (جود ,فرات) تعني العباس(عليه السلام) ومفردة عرس تعني القاسم(عليه السلام)

يقول الحسين (عليه السلام) (اللهم أشهد عليهم فقد برز أليهم أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله) وهذا يعني علي الاكبر (عليه السلام)ان شخصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد تجسدت بعلي الاكبر (عليه السلام) ..وكل حدث تاريخي له مايجسده الان في الواقع المعاش و التغافل عنه هو قصور شعري.

صدى الروضتين :ومثل هذه الرؤى ماعلاقتها بالاحتكاك الشعري الذي طالبتنا به؟

الحاج فؤاد الشيخ علي :هي فطنة لابد أن توجه و الاحتكاك يعني عملية تخلق شعري واعني أخلاقية الشعر وبعدها تبدأ مفاهيم المعالجة الشعرية لأكتساب الخبرة المطلوبة ومنها معرفة الحدود خشية التناصات العفوية(السرقة الادبية الغير مقصودة) وألا سترى قصائد غيرك عندك دون أن تدري ولذلك لابد من تمحيص وعرض ماكتب على ذوي الاختصاص واما المناظرات و المساجلات فتعني تكوين حلبة شعرية ودية تضمن تدريب الملكة (السليقة الشعرية)تستشف من خلالها التنوع الحلمي وتعدد الوسائل العاملة لمعالجة نفس الموضوع برؤى مختلفة وحضور الندوات لقياس نبض التأثير الشعوري المباشر للناس ..ولو عمرت الندوات لمات الفقر الشعري..فهناك تجربة فريدة وامامها مجموعة من المقلدين فما نبحث هو

سبيكة التفرد ..الشاعر محمد نصار صاحب ملحمة الطف المشهورة عند الخطباء كان يتعقب المفردة الريفية سنوات وعندما سمع فدعه (خنساء خزاعه) ترثي أخاها:

يسور المرمر الماله مصاعيد
يصل الرمل يمنفر العرابيد
يطير السعد يمعذب الصياد

فانتبه معي لما فعله أبن نصار هو اضاف بيتا واحدا وأنهى أشتغاله الشعري فاضاف (حاطوا بيه وأعالرمح وكر) أعد قراءة الابيات مع الاضافة ستجد تحويل المعنى الحياتي إلى موضوع أخر واصبح التصوير واضحا ..وهذا الحديث ياخذنا إلى ثقافة الشعر .. والا فلكل زمن له تجربته وخصوصيته الظرفية هناك فترة مظلمة اعتمدنا فيها على المواربة و الرمزية و الان حان زمن الوضوح الشعري ولكل ورد رائحة و الاصالة لاترتبط بزمان او مكان ..و الحسين(عليه السلام) هو الحسين في كل زمان ..قد نجد اختلافات التاثير البيئي فانا ابن مدينة صغيرة تمتلك ثلاثين موكبا (زنجيل)..والحي له وجع سياسي قديم حين كان اقطاعي واحد يمتلك مليون دونم فهذه المهضومية اخذت الاقتضاب الشفاف الذي هو وليد بيئة تنوعت فيها الاشتغالات الشعريه واغراضه هناك معارضة شعرية وتوليد ومجاراة ..ينسب لفاطمة الزهراء(عليها السلام) قول:

صبت علي مصائب لو انها
صبت على الايام صرن لياليا
كلساعة بسهم للروح تنصاب
وعكب عزهه عليه انذال تنصاب
عليّ صبت مصايب لون تنصاب
على الايام صارت ليل هيه

صدى الروضتين :وصلنا الخاتمة ونحن لم نتحدث عن الخاص ؟

الحاج فؤاد الشيخ علي :الفت كتاب شعراء واسط بسبعة اجزاء ٧٥٠ صفحة واصدرت الجزء الاول (١٩٦٦)وتضمن حياة ١٧ شاعرا ترجمة حياتية واربعة نماذج شعرية لكل شاعر واصدرت الثاني و الثالث في سنة ١٩٦٧ و الباقي بعد ٢٠٠٣ (طباعة كمبيوتر) ولي كتاب ثاني (ولئك أصحابي) مساجلات ومراسلات وحياة شعراء ترجمة لحياته ولتجربته(..٥)صفحة.. وديوان شعري لتجربتي (ديوان العبادي) بجزئين ودراسة تحليلة للشاعرة فدعه بنت علي الصويح(بعنوان فدعه واستلهام الرمز الشعبي) ولي عدة كتب قانونية مثل (دليل الوقائع العراقية دراسة للقوانين الصادرة في العراق منذ ١٩٢٢إلى ١٩٨٥ بجزئين) فأنا قاضي سابق ومازلت أزاول المحاماة ولكن لاتدونوا لي شيأ سوى الشاعر الحسيني أن شاء الله.

رسالة الى افلاطون

نعيم الصياد

عزيزي افلاطون...
منذ ان زعمت بأن خير الاطفال هم من ترعاهم الدولة دون الوالدين سعت الكثير من الانظمة العلمانية لتبني نظريتك المشوهة وعملت جادة على الغاء النظم الاسرية فبرزت بعض الظواهر المبطنة بغايات مرسومة مثل الاعتناء بحقوق المرأة من حيث زاوية المواطنة دون النظر الى الجانب الاسري...
فهذا كل الذي ناب العالم من نظريتك الافلاطونية تقويض لاركان الاسرة حتى وصل الامر الى تفشي أمية النسب فازدادت جرائم القتل والفساد والتشريد لكثرة المواليد غير الشرعية والمشكلة ان بعض الحكومات اعترفت بالبنوة الزائفة وازدادت موجات المراهقين الذين يعيشون دون ضوابط وتقاليد مما انتج نزعات نفسية مبكرة للاستقلال عن اسرهم والهجرة والتنقل والتخلص من رقابة الوالدين مع ما صاحب ذلك كله من انحلال خلقي وصحي وثقافي وحضاري جرف القيم المرتبطة بالاسرة.
كذلك ساعدت نظريتك المؤبوءة على اختلاق النزعة المادية في بعض الدساتير التي تجاهلت الاسرة كخلية اجتماعية حتى لاتكون فاصلا بين الفرد والدولة من اجل ان يكون التعلق بالجماعة الكبرى فقط.

السيد افلاطون...
لااعتقد انك تعرف الآن بان الاستعمار الاوربي حاول عند احتلال الدول العربية والاسلامية تحويل هذه العلاقات الاسرية الى علاقات تخضع لقوانين وضعية ليس لها من السند الايماني ما يجنبها عواصف الانحلال .. عساها تتخلص من سطوة الاسلام الروحية التي شرعت احكام الزواج من الجانب الشخصي والمالي من الخطبة الى عقد الزواج الى الواجبات والنفقات والطلاق والميراث باحكام دينية ترتبط بالعقيدة وبالحلال والحرام.
نحن نعلم ان التجمعات البشرية وليدة بيئة وعوامل مناخية واحداث طبيعية وقد تكون هذه التجمعات البشرية وليدة اعتبارات تاريخية وتقاليد متباينة واهم هذه الخلايا الاجتماعية ما جاء وليد ارادة وثمرة جهد وتفكير وعي سليم لتتعدد عبرها مناحي الفكر وتتنوع مستويات الوعي في كل زمان ومكان فلذلك بلغ الاهتمام بالتكوين الاسري المكانة الخاصة واقعيا وتاريخيا ودينيا ...
وانا اعلم انك ستقول ان الغريزة احدى العوامل الاساسية التي تشكل الاسرة ولكن هل تدري انها حسنة وتشكل احى المقومات الكثيرة التي حافظت على اسرنا لتصمد بوجه تحديات الانحلال الاسري والنزعات المادية بالفطرة التي انشأت مزيجا من الغرائز ومنها البقاء وعواطف الامومة والبنوة والاخاء وصلة الرحم لتصير الاسرة كما اراد لها الله سبحانه تعالى سكن ورحم آل القربى وساعد على ذلك تشابه العادات والظروف والمصالح فحين تحتضن الاسرة اولادها تشكل منهم رافدا ايمانيا يقوى وشائج التضامن الانساني ويثمر امة تسعى للخيروالصلاح.

وصلت الهدية

قراءة رضوان السلامي

حين يتم التجاوز على المساعي التقليدية لبعض المرسلات الخطابية فسيتوسل فضاءات ابداعية لها شمولية التوصيل العام عن طريق احتواء التنوع الفني الذي يمتلكه المسرح من امكانيات غير محدودة للغة وجمالية التجسيد التماثلي ديكور اكسسوار مكياج وباقي الامور الفنية من القاء صوتي وحركة جسد وايماءات لتمنحنا التماثل مع الواقع التاريخي من احداث ووقائع ورموز. وبعد سنوات من الحرمان عاد المسرح الحسيني على يد شباب من مختلف الشرائح والمحافظات ليؤموا كربلاء حاملين عافية المسرح ومهما تباينت مستويات العروض أواختلفت الاراء سيبقى المعنى الاول يافعا وهو تبني مسرح حسيني له سمات المداومة والاستمرارية ومن مساعي الخير ان تبرز مديرية شباب ورياضة كربلاء التي رعت شؤون الفكر والادب من خلال العديد من الممارسات الثقافية المتنوعة وآخرها استضافتها فرقة منتدى شباب الدجيل المسرحية لعرض مسرحية (أيام بعد الطف) على قاعة منتدى شباب الوحدة في حي الحسين (عليه السلام).

تميز هذا العرض الذي اعده علاء ابراهيم الخفاجي ورسول عبد الله الخفاجي واخرجه اكرم علوان وقدم بثمانية وعشرين شخصية وبعد ان حرمت هذه الفرقة من زيارة كربلاء لاكثر من سنة بسبب الارهاب حضرت وحضر معها ابداعها ليتحدى مشاق الطريق (١٧ ساعة) جهد متواصل وقد صرح مخرج العمل ان الهدف الاسمى من المجيء الى كربلاء هو زيارة مرقد سيد الشهداء والمشاركة .. فلندخل قليلا الى العمق الفني الذي نراه هو الاجدى بالترحيب لهذه الفرقة الفتية التي حاول مؤلفوها صياغة عملها بحس شعري احتفظ بالكثير من موازنة الايقاعات وضغط الاحداث ساعد على ذلك امكانية الممثلين الذين جسدوا شخصيات ابن زياد وابن عفيف وباقي شخوص المسرحية ولكن الذي طغى على الاحداث اداء ابن زياد فقد تمازج الصوت بالصورة الابداعية التي رسمها المخرج منذ الملامح الاولى للنص ليبدا العمق الافتتاحي بكاس خمر معبرا عن عبثية هذه الكائنات التي سنتعامل معها والتي فضحت مقدار عنجهيتها وسطحيتها ولا انسانيتها ومن خلال هذا التمازج ما بين الصوت والصورة قدم الحوار لنا عدة رؤى ابداعية صاغت لنا مفهوم النصر عند ابن زياد والاصرار على الظلم والتمسك بالدنيا وتزوير الدين أي مديات الخطأ في معاملتهم مع هذا المفهوم الروحي ومحاولة التشبث بالماضي المطبل والمجد الفارغ والتغني برموز واهية لاتمتلك عمقا انسانيا الا في مصالح القوم ومحاولة اعطى الحوارية تعددية الانفتاح ماضيا حاضرا مستقبلا فالمستقبل المملؤء بالحرب والحقد والجريمة ومحاولة اذلال اهل البيت عليهم السلام و يقف امامها المستقبل الذي يخطط له ابن زياد (ساجعل قطع الرؤوس والايدي سنة من بعدي) ونكران الرسالة المحمدية والكشف عن معايير حكم متمنطق برؤى تعتبر مقتل الحسين عليه السلام نصرا لكن يكشف الحوار عن حسد هذه الرموز الشريرة لبني هاشم وكذلك ارتكز الحوار على منلوجات داخلية وحوارات مفتوحة فالحوارات المفتوحة اطلت على الواقع المكشوف تاريخيا ولكن الحوارات الداخلية اعطتنا حجم المخاوف والخذلان داخل بني امية (سبعون الف امام بضعة انفار ويطلبون المدد فانفتحت نوافذ المنللوجات على الاعتراف الكامل بشجاعة الحسين وصحبه والبأس الذي تمتع به مقاتلوا الطفوف والاعتراف بامتداداهم الجذري لمكونات الرسالة المقدسة فقد حاول المخرج ان يجمع لنا عدة مشاهد تاريخية ويصوغها ابداعا ولكننا نجد ان امكانيات المحتوى الفني قد فاقت امكانيات البعد المادي للفرقة الفتية ونجد ايضا ان مثل هذه الرؤيا المستعجلة لايمكن ان تقدم ما نطمح اليه من امنيات التطوير لهذه الفرقة والتي كان من الممكن ان تعبأ لنا مشاهد الخطبات الثلاثة الرئيسية بحركة لاتترك فراغا ولانمتلك لهذه الفرقة الا ان نقول لها لقد وصلت هديتكم لكربلاء والف شكرا.

حكايات عمو حسن

حين تسم الصدفة قصة حياة انسان فمن المؤكد أنها ستكون غريبة عجيبة حتى يقال عنها كانها (فلم هندي) وحكايتنا يعرفها اهل بغداد وقد حدثت قبل اربعين عاما حيث كان هناك طالب جامعي وهو ابن تاجر عراقي معروف يدرس في جامعة القاهرة بمصر ..فاخبر يوما صديقة المصري بانه اعجب بفتاة مصرية بنت البلد ويريد الزواج منها على سنة الله ورسوله ..وحين رآها صديقه المصري قال له بسيطة أنا أعرف أهلها ..بعدما تاكد طبعا من نواياه ..فدعاه يوما إلى بيته وأندهش الشاب العراقي حين وجدها داخل الدار ...فسأل صديقه مرتبكا هل هي أختك ؟فقال المصري مبتسما لا اطمئن أنها ليست أختي ..بل هي خطيبتي ولكي يتلافى احراج صاحبه قال أسمها (منى) وهي ابنة عمي وقد شاءت الاقدار أن نفقد أهلينا سوية ومنذ عامين وهي تعيش معي في البيت كأخت تخدمني وأرعاها منتظرين التخرج كي نتزوج بعدها ...ولا اعتقد أني ساجد لها زوجا أفضل منك فلذلك قررت أن اتخلى عن خطبتها واعتبرها هدية مني لك أن وافقت هي بذلك ..وحصلت الموافقة فخطبها وتزوجها واصطحبها معه إلى العراق بعد سنوات حضر المصري إلى العراق من أجل الحصول على عمل وبعد جهد أدرك عنوان بيت صديقه وزوج ابنة عمه ..ولكن المشكلة كان أكبر من العثور على عنوان فقد تجاهلوه ولا احد أستقبله أبدا خرجت اليه الخادمة لتقول انهم لا يريدون أستقبال أحد ..شكل هذا الرد العنيف مفاجئة على هذا الغريب وبقى حائرا لايدري ماذا سيفعل فبكى لكونه لا يمتلك مالا ليعود إلى وطنه ولايعرف أحدا في هذا البلد الغريب وفي أيامها لم يكن للمصريين وجود في هذا البلد فبكى وهو الذي حلم بانهم سيحتفون به ليعيدوا له بعضا من جميله وتعجب كيف أستطاع هذا العراقي أن ينسى معروفه بهذه السرعة ..وأين أبنة عمه وكيف تجاهلته هي الاخرى ..صدفة حصل شجار بين طفلين باعمار متقاربة يحملان حقائبا مدرسية التفا حوله تشبث أحدهما به وهو خائف يرتعد رمى بحقيبته عليه وصاح عمو هي لك فاحتفظ بها وهرب بعيدا عنه واذا بالحقيبة مموءة بالمال ..هل يعقل أن يحمل طفل صغير كل هذا المال ؟وصدفة تعرف على شاب عراقي هيأ له الفندق المناسب وآزره في غربته وأشترى له من مال الحقيبة متجرا في أرقى أسواق بغداد وهيأ له البضاعة والخبرة و الرعاية التامة وعرفه فيما بعد على عائلة تزوج منها أبنتهم ..المشكلة أنه رغم كل هذا التوفيق مازال يأن من الجرح الغادر الذي تعرض له من صديقه وأبنة عمه واراد ان يردلهما الموقف بطريقة مهذبة ..فبعث ببطاقة دعوة لحضور حفل زفافه ..وقد تكفل صديقه الجديد باحضارهما ..وحضرا فعلا وبدأت المواجهة قاسية حين أرتقى العريس المنصة ليشكو للناس ما حصل له من صديقه العراقي ..واصبح المشهد حزينا يطل على مدامع عريس يبكي في ليلة زفافه والتفت الناس جميعهم إلى هذا الذي هو سبب هذه الجراح ..حتى خلص صبره فصاح أمهلوني لحظة لأبرر لكم عملي ودعوني أدافع عن نفسي فارتقى المنصة ونظر إلى الناس وبمحفل الصمت نادى على طفليه ..وقال للمصري هل تعرفهما ..أندهش المصري نعم هما أصحاب الحقيبة ..هذا الصغير الذي رمى حقيبته بوجهي ..فقال العراقي هما ولدي ..وانا من هيأت لك من يخدمك ويرعاك فصديقك الجديد هو أخي وأنا الذي تنازلت لك عن محلي وبعتك بضاعتي بثمن زهيد وأنا الذي زوجتك أبنت عمي دون أن تدري وأنا الذي أردت أن أرد الجميل بمعروف لا يمكن يوما أن يصير منة عند الزعل.

في العتبة الحسينية المقدسة

محفل افتتاح منتدى الطف الثقافي

نزار الحسناوي

لاأعتقد ان هناك مقدمة اجمل من تلك التي افتتح بها السيد (افضل الشامي) كلمة الامانة العامة للعتبة الحسينية والتي رحب بها بضيوف المنتدى (من الامور المهمة التي اعقبت ثورة الطف الحسيني هي تلك الصرخة الزينبية التي ابدعت الكثير من نتاجات الشعراء والمبدعين واثرت المكتبة الانسانية بما افرزته النتاجات الابداعية عن الواقعة وكربلاء التاريخ كان لها صوتها المدوي الذي وثقته يراعات المبدعين. ومشروع انشاء منتدى الطفالثقافي يمنح الفرصة لتلك القابليات الكثيرة لتتبلور ابداعيا ونحن في مدينة الشيخ محسن ابو الحب ومنظور الكربلائي والكثير من ادباء ومفكري وكربلاء ثم الف الاستاذ رضا الخفاجي كلمة الادباء فقال ان مثل هذه البادرة الكريمة اصبحت تشكل ضرورة في زمن وصلت به المواجهة الى حد يوجب الالتزام بمثل هذه المنتديات التي لاشك انها ستساهم بتفعيل الثقافة الحسينية ثم تلتها قصائد الشعراء الاستاذ رضا هيجل وحسين عبد الهادي نائب رئيس اتحاد الادباء الشعبين والشاعر تيسير الاسدي وقدم لنا الشاعر ابو امير بعض القصائد التي انشدتها طفلته الموهوبة وابنه امير فانشدوا لنا باقات قصائد جميلة لعظم شعراء العراق امثال سمير صبيح واحمد السلطاني ومحمد الكعبي ولبعض الشعراء ..جريدة صدى الروضتين ترفع دعاءها لهذا المنتدى الحسيني وتتمنى له دوام النجاح والموفقية.

تثمين الجهود...

محمد الموسوي

تحفل الحياة العراقية بصور مشرقة تتحدى كل جهابذة الإرهاب وعناوين الموت والدمار لتصوغ أمثلة تشهد الروح الحسينية التي تمثل لنا هوية شعب وتعبر ولاءها المبارك أسلوبا من أهم الأساليب العملية التي تنهض مسؤولية في ظل ظروف تخلى الكثيرون فيها عن مسؤوليتهم، ونقدم حمدنا شكرنا لله سبحانه وتعالى لعدم خلو مجتمعنا من هذا الالتزام الواعي، فكان تكريمه من قبل إدارة العتبة العباسية المقدسة جزء من الشعور الواعي بالمسؤولية تجاه كل عمل صادق.
هو مفوض مرور شهدت له مدينة كربلاء المقدسة جهدا مميزا استطاع من خلاله إن يكون المفوض رياض محمد عبد الحمزة.

الصدى: ما هو شعورك بعد هذا الاهتمام والتكريم؟

احمد الله واشكره لوجود أناس في المجتمع تقدر الجهود التي تبذل من اجل الخدمة الخالصة واشكر جريدة صدى الروضتين على هذا الاهتمام، فأنا في الخدمة منذ ١٧ سنة، ومنذ أن عملت في هذا المجال والى ألان أحوال تقديم كل مايخدم مديني والناس لكن بعد سقوط النظام البائد زاد هذا الحرص لان حاجة المجتمع قد زادت، ولله الحمد أواصل نصح الجميع بالالتزام بالتعاليم والأنظمة بالإضافة إلى القانون الوضعي الذي يشجع عليه مراجعنا الأعلام

الصدى: لمسنا تفانيا في العمل فماذا يمثل لديك؟

إن الوضع الذي نمر به يحتاج كل جهد وكل فرد عليه إن يقدم كل مايستطيع من اجل تنفيذ واجبه بالإضافة إلى التكليف الشرعي والعمل بقوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، وبالإضافة إلى العمل المباشر نقدم أيضا النصح والإرشاد إلى المواطنين وزملائي في العمل.

ولاء...ولاء...ولاء...ولاء...ولاء...ولاء...ولاء...

لابد لهذا الولاء الحسيني من التفاتة كريمة لأهل الولاء من خدمة الحسين (عليه السلام) فلابد لعطائهم الزاهي أن يتوج بوفائنا لهم وادامة قبورهم المهدمة ويا حبذا من زيارة جماعية لقبور المرحومين عبد الزهرة الكعبي..حمزة الصغير..كاظم المنظور..الشيخ هادي وهذا السعي سيكون حسينيا حسينيا بلا شك..والله الموفق.

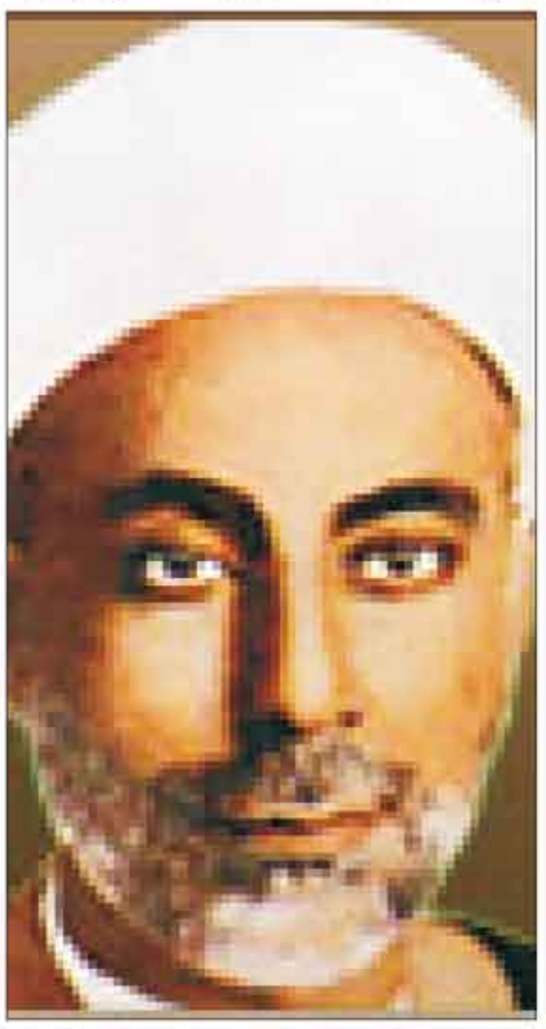

الحروف الجريئة

اقلام الصدى

حين تكبر الاحلام تتوسع الرؤى بهجة وعنفوانا وتزداد الهمة نشاطا وطموحا كذلك تكبر امامها مساحات الوهم وفيض رؤى هرمة لاتطيق عنفوان الزهو وفيض البركة المؤمنة والعمل المبدع يحلق دائما فوق روتينيات الامر الاداري .. وهذا ليس تقليل شأن ولكن الامر الاداري الذي يتبجح بمكونات الاسلوب القسري لايمكن ان يحتوي يوما ابداعا روحيا وسيبقى يهمش ذاته في مسائل غير جوهرية وغير فاعلة تبحث عن مقاسات الزلة كي تنهض على اعقابها ...وهذه دعوة خير تحفزنا بأن نعيد حساباتنا كي لانفقد المعنى الاسمى لروحية العمل وخاصة عندما يكون مجاله خدمة الامة ومقدساتها .. فالابتسامة في وجه متعب تعادل مائة كتاب شكر والكلمة الحسنة حين تتوج هامة عامل او موظف تعادل كنوز التكريم كلها وهذا خلق وايمان وتربية لان القيادة الحقيقة لاعلاقة لها بالامزجة بل هي رعاية تحتاج الى اسلوب وفن خاص ومسؤولية تحتوي طاقات الرعية .. فمن الخطأ ان يبتهج ويفتخر مسؤول بانه سبب عقوبة موظف من الموظفين هذا بطبيعته يكشف عن خواء عقلية لاتجيد المعنى الاسمى للمسؤولية فترى الاوامر خدعة والعقوبة بطولة لااصلاح فيها .. وتلك طامة كبرى تحمل الويل وكأنها تتحدث عن مؤامرة تحاك بليل وليس عن امر اداري ينمي فعل الخير ويحتوي الطاقات المبدعة ويصحح المسار كي يبعد الزلة وعلى كل حال فالمسؤولية امانة وليس أرثا مبوبا تحت قانون الملكية الخاصة وصاحب الثقة الكبرى هو الذي اوقد هذه الشعلة الفياضة بالنور من اجل خدمة زاهية لتجاوز المعوقات والعراقيل والامانة هي من أهلت هذه الجرأة الواعية بعون الله كي تناشد كل راع باحتواء رعيته بالخير والمعروف والصلاح.

خاطرة معلم متقاعد

يكتبها عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون
صدق الله العلي العظيم
سورة زمر آية٩

اعتادت الأسرة التعليمية في العراق على الاحتفال بـ(يوم المعلم) في الأول من آذار (مارس)من كل عام ...ومشاركة من (صدى الروضتين)في تكريم المعلم (ولو بالكلام فقط!)جاءت خاطرة هذا العدد.

ورد في (رسالة الحقوق) للإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) في حق المعلم (وحق سائسك بالتعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه وان لاترفع عليه صوتك ولاتجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولاتحدث في مجلسه احد ولاتغتاب عنده أحدا وان تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه، ولاتجالس عدوه ولاتعادي له وليا فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه لله (عزوجل) لا للناس).

كلمات من نور يضيء درب طالب العلم في كل زمان ومكان .أي علم كان حوزويا (علم الدين ومسالكه) أو طبيعيا (من فيزياء أو كيمياء أو رياضيات ..الخ)أو العلوم الإنسانية (أخلاق وتأريخ وفلسفة وغيرها)فالمتعلم (في كل ما مضى ذكره)هو الأدنى والمعلم هو الأعلى مادام التواصل مستمرا بينهما .

وما كان من العلوم في الزمان الغابر محدودا فهو اليوم لا حد له ..وما كان مقتصرا على الأغنياء وأولاد الذوات أصبح اليوم في متناول الجميع لايعيقه إلا ضيق الصدر والضجر وقلة الصبر.

ومفهوم المعلم مفهوم واسع يشمل كل نواحي الحياة وليس معلم المدرسة فقط ..فأي حرفة (صياغة أو تجارة أو بناء ..)فيها معلم ومتعلم ..والبيت فيه معلم هو (الأب والأم والأخوة الكبار)ومتعلم هم الأبناء وكل المتواجدين في ذلك الحيز.

وقول الله جل شأنه في كتابه المجيد (وقل ربي زدني علما) سورة طه آية١١٤ .

فيه إشارة واضحة إلى إن التعلم لايقف عند حد معين وعمر معين ...سئل الاسكندر المقدوني (وهو من هو في زمانه قائد ناجح عمل تحت لواءه الملايين)سئل ما بالك توقر معلمك أكثر من والدك ؟ فقال (لان المعلم سبب لحياتي الباقية ووالدي سبب لحياتي الفانية!!)

وجاء في كتاب لأحد الفضلاء في حق المعلم والتعليم ..(لم يكن الملك عادلا ولا والوزير حاكما قادرا ولا الشعب واقفا (مطلعا) على يحاك حوله من الشباك ..لولا المعلم) وما نراه ونقرؤه في صحف التأريخ مكن حضارات قديمة كانت او حديثة ومن علوم وفنون واكتشاف واختراع ..ما هي إلا من مآثر ونتاج أولئك الأبطال (المعلمون)..

ولابد لنا من الإشارة لحقيقة هي من سنن الحياة (كانت وما زالت)..اقصد بها إن المعلم قد يكون نجما يهتدى به إلى سبيل النجاة في الدارين (كما كان الأنبياء وأئمة أهل البيت عليهم السلام ومن تبعهم من الأولياء والصالحين، وقد يكون اماما من أئمة النار و الضلال فيقود من دار حوله أو أطاع أمره إلى الدمار وسوء المنقلب ..ويبقى الفيصل بين الفريقين (المحسن والمسيء) هو التأريخ الذي يدبج مآثر الصالحين بأحرف من نور وينعت دعاة الشر بما ينسجم وأعمالهم.

وفي مسيرة التعلم و(التعليم) في حياتي (التي بدأت في أربعينات القرن الماضي)رأيت النموذجين آنفي الذكر ...فمعلم في الابتدائية علمني كيف يكون السلوك الصحيح وبصرني بما هو نافع ومميزا ذلك عما هو ضار لي او للمجتمع حولي ..لا زلت اذكر ذلك المعلم وهو يلقن أبناء ذاك الجيل مبادئ الأخلاق ويقرن ذلك القول بالعمل (وقد مد الله عمره إلى الان) ..فكان قدوة صالحة لمن شاء إن يقرن القول بالعمل ذلك هو السيد (أبو علي) حسين هادي الشامي الذي كان معلما ناجحا في المدرسة ..وواعظا وخطيبا على المنبر الحسيني ومؤلفا فيها الخير كله ..لقد ذكرت هذا السيد الجليل كنموذج رائع للمعلم الهادي...

وكم مر في حياتي (متعلم ومعلم)كم كان ظاهره التعليم وحقيقته التخريب والضلاله يحدوه في ذلك الانحراف حبه الزائد للدنيا وطمعه في نيل المزيد من لذاتها الفانية...

ويحضرني ما كتبه احد الحكماء في (شرائط المعلم الفاضل فقال: الأول أن يكون ذو شفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه ذاكرا قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم : إنما أنا لكم مثل الوالد لولده.. والشرط الثاني ألا يرى لنفسه على المتعلمين منة (وان كانت المنة لازمة عليهم) والشرط الثالث الا يدع من نصح المتعلم شيئا والرابع إن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض لا التصريح ما أمكن ذلك والخامس إلا تقبع في نفس المتعلم العلوم الأخرى والسادس إن يقتصر على تعليم المتعلم على قدر فهمه ذاكرا قول النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الأنبياء أمرنا إن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقلوهم ، والسابع إن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله:

لاتنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

واخيرا تحية لزميلي المعلم...من شعر العلامة (عبد المنعم الفرطوسي):

يفنى بموتك جيلك المتعلم
وإذا نعيت يقال مات معلم
حقا بأنك امة بجهادها
تبني المعارف والجهالة تهدم
أمعلم الأجيال انك فاتح
فينا وجندك جيلك المتعلم
أفنيت قلبك بالجهاد بصولة
حتى تلاشى عمره المتصرم
يا أسرة التعليم حسبكم على
ترثى الفضلية باسمكم وتكرم
أرثيكم مثلي لان حياتكم
غنم لغيركم وانتم مغرم
انتم بناة النشيء في أفكاره
وطباعة بدء وفيكم يختم
غذوه بالدين الصحيح وهذبوا
أخلاقه فهي السياج المحكم
صونوه من جرح العقيدة يافعا
بمعارف القرآن فهو البلسم

واكرر دعائي لكل مرب اختار البذر الجيد لزرعه وجهد نفسه في مداراته عسى إن ينفع (او ينتفع به) يوم حصاده ....وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين...

في كربلاء المقدسة...

تحقيق احمد صادق

المؤتمر الحواري الاول لذكرى فاجعة سامراء

الفعل الذي تكشف به الحقيقة هو وعي أن تدرك المعنى المؤسس لهذا الفعل هو حقيقة الوعي.والوعي أحساس معرفي والادراك استيعاب المضور ولا بد من تزاوج الوعي والادراك لتحقيق الشكل التكاملي لمبدأ المفهوم. ولكي يبقى هذا المفهوم الذي يكشف معالم الفاجعة حيا يتنفس في دواخلنا ويستنهض الهمم من اجل كلمة تجمع الخطوة مع هدى أئمتنا أئمة الرشاد.

اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها الحواري الاول الخاص بالذكرى الاولى لفاجعة سامراء على قاعة المؤتمرات في العتبة الحسينية المقدسة وتحت شعار(مرقد العسكريين(عليهما السلام) يستصرخ الضمائر) لمد الوعي بادراك يحتوي الابعاد والمهام المؤسسة لهذه الفاجعة ... كانت ايات من الذكر الحكيم هي خير مفتتح لاعمال المؤتمر ثم كلمة العتبة الحسينية المقدسة التي القاها السيد افضل الشامي والتي تمحورت حول اهمية استذكار الفاجعة وتداعياتها والجهد المستقبلي لاعادة العمران ثم عبرت كلمة الشيخ علي الفتلاوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية على العمق التأريخي للمرقد واحتوت تداعيات العمل الجبان وليبدأ بعدها الباحثون بالقاء بحوثهم فكان البحث الاول الذي ابدع فيه سماحة السيد ياسين الموسوي (دامت بركاته) والذي يدور حول قدسية الامامين العسكريين(عليهما السلام) عند المسلمين بكافة مذاهبهم وقد بين ايضا بعض من سمات الامامين الهمامين وعلى قدسية المرقد واصل القداسة فيه ولكن ارض سامراء قد اكتسبت قدسية من المرقد الشريف ثم القى العلامة السيد محمد علي الشهرستاني بحثه القيم حول تأريخ مرقد الاصالة وآليات التجديد) والذي عرج فيه على المراحل التأريخية لبناء المرقد الشريف وبتواريخ وأسماء مفصلة وتكلم ايضا عن اصالة المرقد والآليات التي يجب ان يؤخذ بها لاعادة اعمار العتبة العسكرية وبين ايضا وببحث علمي ان التفجير بعد دراسة علمية وليس عملا تخريبيا غير مدروس.

ثم اعقبه الدكتور محسن القزويني رئيس جامعة اهل البيت عليهم السلام والذي تناول بحثه(نتائج هدم القبور المقدسة) والابعاد السياسية والاستراتيجية للتفجير وقد بين من خلاله الهدف من التفجير هو شق الصف العراقي وكذلك زرع التفرقة بين العراقيين ثم تلى ذلك أسئلة الحاضرين للسادة الباحثين والتي تمحورت حول الاساليب التي يجب اتباعها من اجل الاسراع في عملية البناء وقد ضم المؤتمر عددا من المثقفين والاساتذة والشخصيات الاعلامية وفي ختام اعمال المؤتمر رفع المؤتمرون جملة من التوصيات والتي يطالبون من خلالها بتأمين مدينة سامراء والطريق المؤدي لها والاسراع في عملية البناء كذلك إعادة المهجرين اليها وافتتاح الحوزات والمدارس الدينية لتفتح مدينة سامراء ابوابها من جديد لعشاق الامامين العسكريين(عليهما السلام).

جولة في ذكرى

يستمد الوضوح شذاه من عبق الماضي الذي يترجم اروع المعاني ويوضح ابسط الحقائق ليكون شاهدا على خلود الخالدين من اهل النور والوجدان والعمل التضحوي المثابر والذي يتمثل في يقين جهادي راسخ واليوم كان انبثاق هذه الذكرى التي تطل على روحانية عالم وقداسة ارث من مواريث السعادة والرسالة ورحمة المحبة وانسانية الدين في زمن احتفى بالفتن وتناسى القيم ووقف مذهولا امام عظمة التاريخ التي تمثلت في تجسيد عالم حمل عبير تلك الازمنة العظيمة فيض علم انساب بركة ويقينا لينهل منه طلابه العلم وليصبحوا مدارس تخرج قادة فكر ودين وحياة ويرتكزوا على رواء منبع.

- عصره هو عصر النهضة بالنسبة للمرجعية
- ان ذات الامام هي ذات المرجعية
- انه كان مسلطا على القلم
- ان روح السيد الخوئي تتجلى من خلال طلبته

في يوم (٣صفر المظفر ١٤٢٨هـ) افتتح مكتب سماحة آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره) في ذكرى استشهاده الميمون لينفض عنه غبار أزمنة حاولت ان تدفن فكره ولكن ما كان لوجه الله ينمو...

ومن اجل معرفة دقيقة عن سيرة هذا الامام الهمام التقينا أحد تلامذته الأفذاذ آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) متحدثا لصدى الروضتين عن هذا النور المحمدي فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله الميامين ،قال (سبحانه تعالى): بسم الله الرحمن الرحيم إنما يخشى الله من عباده العلماء... هناك سفر طويل وطيب ومبارك من علمائنا الابرار (رض) منذ القدم وقسم كبير منهم عاصر الائمة عليهم السلام وتتلمذوا على ايديهم الطاهرة وكان هؤلاء هم البذرة الاولى لانتشار العلم (علم الدين) وباقي العلوم الكثيرة وكان لهم قصب السبق في هذا المجال فبقاء الدين وبقاء الشريعة ماهو الا نتاج لجهود الائمة سلام الله عليهم ومن بعدهم علمائنا الابرار جيلا بعد جيل فقد قاموا بما لم يقم به احد في العالم انا لااريد ان اطيل بالتحدث عن باقي العلماء ونحن هنا نقدسهم جميعا ونكن الاحترام والتقدير للجميع سواء من عُرفوا بالمرجعية او لم يُعرفوا بذلك .

وكلامنا هنا مخصص في شأن السيد الاعظم اعلى الله درجاته في عليين ،وانا دائما اعبر عن هذا السيد بتعبيرين أحدهما (سيدنا الاعظم، والثاني سيد الاساتذة) لان الله تعالى شرفني بأن أدرس لديه وفي مرحلة السطح عند تلامذته فعند ذلك اعبر عنه بسيد الاساتذة وكنت بدأت احضر البحث الخارج ومع ذلك كنت اتشرف بالحضور في درسه في جامع الخضراء وبعدها في مدرسة دار العلم حيث كان يلقي المحاضرات وتشرفت بدورة كاملة موفقة اشتركت فيها ثم بعد ذلك الدورة الحديثة التي لم يكملها رضوان الله عليه وانا كنت في خدمته واستنير من علمه الى ان توفاه الاجل.

ان السيد (قدس سره) كان مجمع المحامد من حيث العلم قل نظيره وفي العبقرية وفي العمق الفكري رغم انه لم يكن عربيا من حيث التجنس الا انه يتمتع بلغة عربية رصينة وبديعة حتى يصعب تصوره خارج عربيته وكان له قلما راقيا يجيد مخاطبة الشرائح العامة باساليب تتوائم مع مكوناتها واشهد انه كان مسلطا على القلم وانا لا اعني الكم الموضوعي بل نوعية هذا المدون الذي احتفظ لنا بافكاره في علم الاصول واعتبره مدرسة في علم الاصول ولذلك انتجت مدرسته فكرا جديدا فهي تعتبر من المدارس المبتكرة في علم الأصول .

وعلى مدى تاريخ الحوزة العلمية في النجف الاشرف له افكار ونظريات مبتكرة وهو كمفكر كان عظيما كعظمة الفكر الجعفري على بقية المسلمين كما هو الفكر الجعفري المتميز بين فكر ابي حنيفة والشافعي والحنبلي وغيرهم فقد كان هذا السيد المعظم متميزا في فكره على اقرانه من حيث صفاء روحه والتحقت مع درسه الفقهي وهو في اثناء بحث صلاة المسافر وبقيت في خدمته استنير من نور هدايته الى ان توفى رضوان الله عليه ولحق بالرفيق الاعلى فسلام الله يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا...

وقد ركز سماحته في المحفل التأبيني الذي اقامته الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين في كربلاء وتحت شعار (العلماء باقون ما بقي الليل والنهار) في كلمة القاها نيابة عنه نجله فضيلة الشيخ علي النجفي حيث قال مركزا على الانتماء الى الحوزة الشريفة

وبين بانه أشرف انتماء بعد الانتماء لآل البيت عليهم السلام وان الحوزة العلمية في النجف هي من اعظم الحوزات في العالم وان العلماء هم عماد الحوزة وكيف ان الامام الخوئي هو رأس لسلسة من العلماء وان روح السيد الخوئي تتجلى من خلال طلبته وبين منزلته الشريفة في الجنة.

وبعدما افتتح محفل كربلاء الذي حضره السادة أصحاب السماحة (الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي - دام عزهما-) بتلاوة آي من الذكر الحكيم وبعدها كانت كلمة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) التي تركزت حول تبيين دور المرجعية المباركة في المجتمع الانساني بعد غيبة المعصوم ودور العلماء العظماء في الحفاظ على بيضة الاسلام وليوضح صفات الامام الخوئي (قدس سره) من حيث الدقة والابتكار وعلمية بحوثه واخلاق سماحته واعتبر عصره هو عصر النهضة بالنسبة للمرجعية.

ثم تلاه السيد عمار الحكيم في كلمته التي قال فيها ان ذات الامام هي ذات المرجعية. وبين دور السيد الخوئي الذي كان يمثل الصمود المرجعي فهو نجم لامع من نجومها. وركز السيد عمار الحكيم على الجانب العلمي للسيد الخوئي (قدس سره) الجانب التربوي الذي ربى من خلاله جيل من العلماء الفطاحل وكيف ان المواطنين عشقوا هذا العالم الجليل حتى صارت مرجعيته من اقوى المرجعيات من حيث الانتشار والمقلدين ومن حيث الناتج الفكري المزدهر.

وفي ختام هذه الجولة لاتملك صدى الروضتين الا الدعاء لعلمائنا الافاضل بتكملة المسيرة المجاهدة وترفع الى الله دعائها بان يتغمد شهداء المرجعية وروح السيد المحتفى به الجنة والرضوان. واجمل الختام ان نرفع سورة الفاتحة.

أساتذة جامعة الكوفة في ضيافة الصدى

هيئة التحرير

دون مقدمات ندخل على اطلالة الاساتذة المهندسين وهم يحتفون بهذه الزيارة المباركة نحاورهم من اجل ان نعرف اساسيات التفكير الاكاديمي حول المهام العمرانية التي اعتمرت مسيرة التاريخ وازدهرت في هذه المرحلة المهمة من تاريخ العراق. فنحاور الدكتور علي ناجي عطية رئيس قسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة جامعة الكوفة.

صدى الروضتين: كيف تنظرون الى الحالة العمرانية في مراقدنا المباركة.

المهندس علي ناجي عطية: زيارتنا الى كربلاء لاجل الزيارة والاطلاع والاشراف على المشاريع التي تجرى في العتبة العباسية المشرفة والتي حالياً هي مهتمة بمشروع التحشية (كرواتنك) والهدف منه تقوية الأسس للمبنى القديم والحفاظ عليه لان الحفاظ على المباني القديمة والاثرية والتاريخية للمهتمين بالآثار وهو هدف عالمي وهو بالنسبة الينا هو هدف مضاعف لانه هو يمثل حفاظ على حرم ابو الفضل العباس عليه السلام.

صدى الروضتين: أين يكمن هذا القلق؟

الدكتور علي ناجي عطية: أشرت إلى نقطة مهمة وهي قضية الاعمار وهو مطلوب في العراق بسبب الحرمان من الماضي ولكن الاعمار في العتبة العباسية تختلف عن الباقي لخصوصية هذا المكان المقدس وله طبيعة خاصة فالقلق اذا كان موجود فهو قلق صحي بالتأكيد لانه قلق يخشى عدم تكامل الجوانب او الدراسة لان كل عمل يحتاج إلى دراسة وتخطيط ومن ثم المباشرة على مراحله كما تعلم في انظارنا او انظار الزائرين في كل مكان إن هذه المدن في كربلاء المقدسة والنجف الاشرف تستقبل اعداداً كبيرة جداً واعداد مليونية من الزوار من مختلف انواع العالم فاذاً يجب إن يكون التخطيط العمراني بهذا المنظار البعيد يعني كيف تستقبل هذه العتبة المقدسة هذه الاعداد من الزوار لهذا أي عمران يقوم في هذا الوقت يجب إن يكون خطوة على هذا الطريق بحيث إن الخطوة الثانية تكمل الثانية لا إن ننجز خطوة ونعود إلى الوراء.

صدى الروضتين: يعني اذا النظرة الاكاديمية هي نظرة توسيعية ونظرة مكانية وليس تراثية؟

الدكتور علي ناجي عطية: نعم ولكن هذا الصراع ازلي بين المنادين بالمحافظة على التراث وبين المنادين لتوسعة الحضرة العباسية لاستيعاب الزوار ولكن يجب إن نوصل إلى حلول وسطى لانقول إن هذا مهم ذاك غير مهم وبالعكس ولكن يجب إن نصل إلى حلول وسطى بين الاثنين الحفاظ على القديم يجب إن ابلغكم بان العتبة العلوية المقدسة بصفتي استشاري هناك فهناك سعي تسجيل العتبة العلوية الشريفة ضمن منظمة اليونسكو العالمية وبالحقيقة المشرفين على الحرم العلوي الشريف عندهم هدف إن هذا البناء عندما ينضم إلى قائمة اليونسكو الآن أي عدوان عالمي من أي جهة كانت سيصبح العالم كله في العنوان كما حصل مثلاً في تماثيل البوذا في افغانستان وهي بالحقيقة ليس لها قيمة قدسية عندنا ولكنها كأرث بشري هناك قيمة اما الآن هناك سعي إن هذه العتبات المقدسة لها ارث بشري لها قيمة بشرية اضافة إلى القيمة القدسية.

صدى الروضتين: هل هناك نشاط اكاديمي إن يكون تناسق بين المهندسين للآلية الهندسية الموجودة هنا وبين الاكاديمين وهل مثل هذا القول معمول به.

المهندس الدكتور علي ناجي عطية: نعم ... هذا ضروري جدا ومعمول به لأن هناك لجنة استشارية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. لجنة تضم اساتذة من جامعة الكوفة وجامعة بابل ونحن نطلب في زيارتنا هذه تفعيل لهذه الخطوة يعني حظور ميداني على الارض وكل الامور التي كانت تحصل في السابق كانت تطلع عليها اللجنة وتبدي بآرائها وحتى صار ايفاد إلى بعض الدول المجاورة للاطلاع على بعض المشاريع في هذين العتبتين.

صدى الروضتين: الرأي الاكاديمي الذي انجز لحد الآن؟

الدكتور علي ناجي عطية: ما انجز لحد الآن يفي بالحاجة الوقتية لخدمة الزوار ولكن لايلبي الطموح طموح الزائرين ومحبي اهل البيت (عليهم السلام) والناس القائمين على ادارة العتبة المقدسة سواء العباسية والحسينية المشرفة ولكن القضية الاساسية هي عدم استقرار البلد يعني حتى الاعمال التي تجري لها علاقة دائما بحركة العراق وخارج العراق يعني الخبرات والمواد يعني تحتاج إلى تأشيرات دخول فهذه تستهلك وقت فالغالب هو على الاعمار على كل العتبات المقدسة هو البطء وهو الذي يعاني منه الجميع والجهد المستقبل تخطيط حضاري شامل لكل المدينة لأن المدينة والعتبة هي لايمكن الفصل بينهما لانه لايمكن حل مشكلة العمرانية في العتبتين المقدستين دون النظر إلى المشاكل الهندسية والبنائية للمدينة ككل لهذا الآن سمعنا إن هناك عقد مؤتمرا لتخطيط المدينة كاملاً وجزء منه تخطيط ما بين الحرمين وتطوير ما بين الحرمين والصورة الموقعية إن يكون ما بين الحرمين هو صحن واحد وعتبة واحدة وهو يحلم به الجميع.

صدى الروضتين: ورثنا صورة مرعبة عن الماء الذي ينزل في الصحن من الستينات كيف تنظر لها مستقبلا لانه عدة مرات اصبحت شقوق بسبب هذا الماء لايوجد هناك محاولات للخلاص منه.

الدكتور علي ناجي عطية: كل المنطقة فيها مياه جوفية مرتفعة لكن فرق المستوى بين العتبتين المقدستين يعني يظهر هناك كثير وهناك قليل على اية حال هي مشكلة سواء تجاه البناء او تجاه الارض او عمق الارض. وفي زمن النظام البائد طرحت عدة دراسات لكن تلك الدراسات كان ينقصها شيء من الجدية والايمان الحقيقي باهداف هذه الدراسات فالنظام عندما كان يفعل شيء فكان ذلك للرياء لا أكثر ولا أقل يعني يفكر باللافتات والعناوين قبل اهداف المشروع والعمل بهذا المشروع. انا كأكاديمي اقول لك إن هناك كان حصار علمي وإلا بالنتيجة آخر السنوات اخذوا يقطرون لنا باتفاقية النفط مقابل الغذاء فالحصار العلمي جعل الكوادر الهندسية والعلمية هنا في معزل عن العالم لمدة ثلاثة عشر عام طبعاً العلم فلي تطور والهندسة خاصة مثل تكنولوجيا الاجهزة فمثل هناك دول المجاورة اعجبتني جداً صناعتها لجهاز حديث هندسي فجميل جداً التطور ولابد من التعاون الاقليمي.

صدى الروضتين:- هل من حقي إن اخشى؟

المهندس علي ناجي عطية: لا فقد بدأ التفكير الجاد بالعلاج والقائمين الحمد لله جزاهم الله خير يفكرون جدياً بالموضوع فأي تطوير لابد إن ينظر باستغلال الارض يعني نبني فوق الارض وتحت الارض مثل الكعبة المشرفة فهناك مستويات وطوابق تستوعب الملايين فكيف ننزل تحت الارض وهذا هو حالها والمشاكل كثيرة. وتحياتي الى الجميع.

افتتاح المجمع الصحي في سوق الخفافين

يعيش العراق واقعا مثيرا تم أنجازه لألغاء الجهد الفكري الفاعل وتعطيل أساسيات الابداع ومحاربة كل سعي جاد لخدمة الانسان بينما يصر المثابرون على ابراز طاقتهم الخلاقة من اجل أزدهار مدينة الحسين (عليه السلام) وخدمة زوارها الكرام وبعد سنتين من الجهود المبذولة من قبل القسم الهندسي في العتبة الحسينية المقدسة تم أفتتاح المجمع الصحي الواقع في في سوق (النعلجية) والذي يتسع لـ(٧٠) شخصا (رجال ونساء) وبثلاث طوابق وقد تم تغطية التكاليف من قبل المتبرعين وتم التنفيذ من قبل جهة عراقية.

العقيدة المهدوية وإيمان الشيعة

تحقيق أحمد صادق

حين تتجلى العقيدة وتعبر عن نفسها كوجدان شعبي خاص ولتمتزج مع النسيج الذي يكون المجتماعات والبئية الثقافية و المثيولوجيه الخاصة بهذه الشعوب ولتكون واقعا يحدد ملامح خط طالما حاول أصحاب الفكر المزدوج تغييره، أو أن يدخلوا شبهات ذات تأثير سلبي على هذا الخط فتتناسل تركتها عبر العصور ولتكون مكتبات امتلأت بخيالات مريضة تلقي بظلالها على الواقع الفكري و العقائدي فلهذا لابد ان ينهض خط آل البيت (عليهم السلام) الذي هو خط العقيدة الصحيحة ليفك الالتباس ويبين الزيف ويصحح التواريخ ويأسس مدرسة تتلخص فيها كل القيم السماوية وتدرس ثقافة الأئمة الميامين.

وأبرازا لهذا الدور أقام مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عج) برعاية المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السستاني (دام ظله) وبالتنسيق مع قسم الشؤون الثقافية والفكرية في العتبة العباسية المقدسة برنامجا خاصا عن الامام المهدي (عج) وعلى مدى اربعة ايام متتالية وقد أفتتح اليوم الاول بتلاوة من الذكر الحكيم بعد ذلك قدم سماحة السيد ياسين الموسوي (دامت توفيقاته) بحثا تمحور حول العقيدة المهدوية وأيمان الشيعة بحقيقة الامام المهدي (عج) وتضمنت المقدمة نقاط توضيحية عن بيان الشبهات التي حاولت التشكيك والتزييف في شخصه الشريف وقد قسم البحث إلى عدة أقسام تفند كل قسم على حده بطريقة الاستدلال العلمي الرصين لأثبات وجوده المبارك بالطريقة العقلية و النقلية وكيف أن الامامة قداسة واجبة بعد النبوة وهي من اللطف الإلهي الذي بعثه الله لهداية البشر وأما اليوم الثاني فقد تضمن دراسة وافية عن شبهة الواقع و المصداق الواقعي حيث بين الظواهر التاريخية التي أدعت المهدوية وتبين زيفها ومعرفة أسبابها والتي تلخصت بمشكلة عدم معرفة حقيقة الإمام وعدم معرفة أصحابه وكذلك عدم معرفة المكلف بالتكليف في عصر الغيبة وبين طريقة خروج الإمام . فنسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه خدمة الدين والمسلمين.

لا تخشوا على الإنتفاضة

الانتفاضة سؤال يتجدد وقلق شرعي يرى ان الكتابة عن الانتفاضة تشكل استفزازا للبعض وآخر يسأل لماذا الاقلام باهتة تكتب وكأنها تكتب عن ذكرى ماتت قبل سنوات .

الانتفاضة دمعة مجاهد وفرحة ظفر لايمكن ان تموت .

قلتُ انها تستمد نهضتها من تاريخها ومن دماء سالت على نهج المسير الحسيني المبارك فلا تخشوا عليها لأن صورها ستبقى امد الدهر في الاذهان وهي تقدر ان تحمي نفسها بنفسها لانها حملت التضحية شعار فعل لا قول وقدمت الارواح نهجا فهي تقدر ان تحرك المشاعر في أي زمان ومكان ..

قال احد اساتذتي يوما (النظام غير معنيا بالحرب الامريكية على العراق) قالها ومضى شهيدا وبهذا وضح اهم محور من محاور هذه الانتفاضة واساسياتها لكون هذا الشعب يرفض التطبع الاسرائيلي كباقي شعوب المنطقة ومنها تشكل الغدر الامريكي الذي سمح لطائرات صدام بقمع الانتفاضة بل أمدها بكل مقومات الحرب لقمعها .

اطمئنوا فالانتفاضة لاتموت لكونها وليدة بيئتها وناسها ولم تستورد شيئا لحنكتها لاجند ولاسلاح .

يا اهل الانتفاضة لاتعيروا اهمية لاية مناخات سياسية لان مناخكم اروع ومن مناخكم كان التغيير الحقيقي ..

الانتفاضة شرف العراق الحقيقي وهويته العراقية الصميمية تلك التي احتار العدو بتسميتها فاطلق عليها (الغوغاء) ومن ثم صفحة الغدر والخيانة وهي والله صفحة العز والكرامة والشموخ وهي صفحة الرجولة والبطولة والشرف والاباء ..

هي لم تمت رغم كل هذه السنوات فهناك الى الان من يكتب من البعثين عنها وكانها ما تزال قائمة اليوم وتهددهم تهديدا مباشر وهذه هي حيوية الثورات التي تحتوي صرخة المظلومين عبر التاريخ الى يومها الثائر وكانت الانتفاضة تعبيراعن الثورة ضد الجور والطغيان .

الانتفاضة جهد مشترك لكل ابناء العراق فهي ليست من صنع منظمة سياسية او تجمع حزبي مهما كانت مواصفاته .

الانتفاضة كانت صرخة الفقراء ونهج كربلاء وصرخة الشقوق التي تعرت في اقدام المشاية عبر الحقول لتعبر حقول الشوك والعاقول لنتزف آهة تتحول الى دعاء يشكو الجور كل يوم .

الانتفاضة لم تدون بالشكل الذي نطمح فما زال من يحاول تشويه معالمها .

والانتفاضة لا يمكن ان تمحى من ذاكرة العراق فلا تخشوا عليها لانها انتفاضة المقابر الجماعية وانتفاضة السجون وهي ايادي امهات مرفوعة للدعاء وانها حقوق دماء ادركت حوبتها فاسقطت طاغية واعوان وذيول انتشرت في كل زمان ومكان.